الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

التّخصّص: لسانيات تطبيقيّة

أهميّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة بالمرحلة الابتدائيّة -السّنة الخامسة ابتدائيّ أنموذجا-

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالب:
خديجة بناري

إشراف الأستاذ
حفيظة يحياوي

لجنة المناقشة:

1. أ / رابح العربي. جامعة البويرة رئيسا
2. أ / حفيظة يحياوي. جامعة البويرة مشرفا ومقررا
3. أ / رشيد عزي. جامعة البويرة عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2022 – 2023م

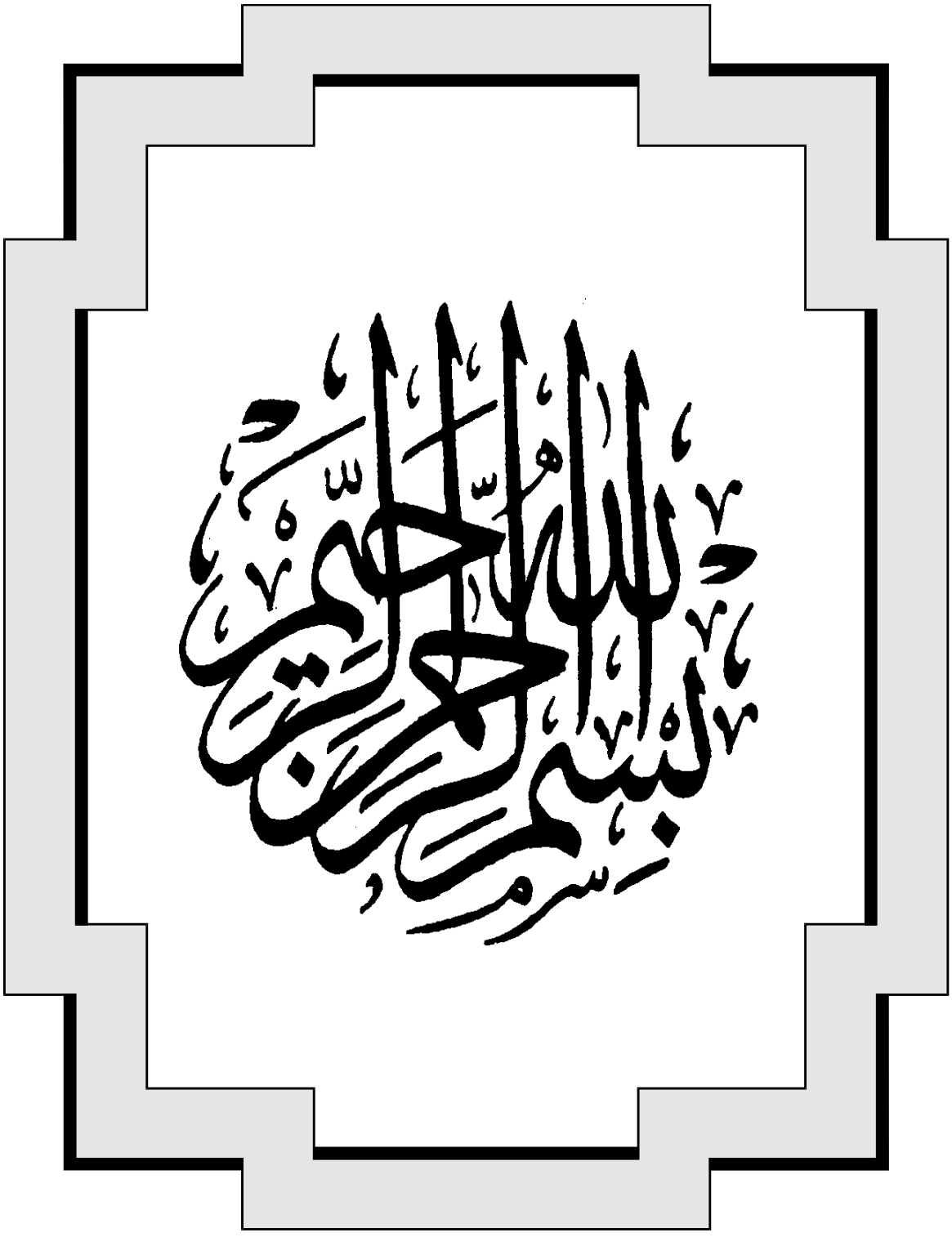
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى أعز وأغلى إنسانة في حياتي، إلى من كانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب، إلى من زيّنت حياتي بضيائها، إلى من منحتني القوّة والعزيمة إلى الغاليّة على قلبي أمّي حفظها الله.

إلى درعي الذي به احتميت، وفي حياتي به اقتديت، والذي شقّ لي بحر العلم والتّعلّم، إلى من احترقت شموعه لينير لنا درب النّجاح، ركيزة عمري، وصدر أماني أبي أطال الله عمره.

إلى باعثة العزم والصّميم والإرادة، أمّي الثّانية إلى خالتي نورة حفظك الله ورعاك.

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم، إلى من هم عزّتي وسندي إخوتي بلال وأيمن وأخواتي رميسة ومريم وزوجها محمد دون أن أنسى كتاكيت العائلة معاذ ضياء الدين ومجد.

إلى عائلتي الثّانية خالي علي وزوجته زكية طالما كنتما سندي والدافع الذي أدّى بي للوصول إلى هذه اللّحظة دمتما إلى جانبي وفي رعاية الله وحفظه.

إلى إخوتي الذين لم تنجبهم أمي إلى توائم روحي إلى من كانوا جانبي في الشدائد كهينة شمس ومحمد دمتم لي أعز الناس إلى قلبي وأكبرهم مكانة.

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

خديجة

شكر وعرفان

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، مانح الخيرات والنّعم، وأشهد أنّ سيّدنا محمّد عبده ورسوله خير من اصطفى وبعثه إلى جميع الأمم.

أوّلاً، وقبل كلّ شيء أشكر الله عزّ وجل الذي هدانا للإسلام، ويسّر لي سبيل العلم، وما كنت على ما أنا عليه لولا فضل الله الذي وفقني لإنجاز عملي هذا.

أتقدّم بالشّكر والعرفان لمرشدتي وأستاذتي الفاضلة "حفيظة يحياوي" وفّقها الله، التي أنارت بعد الله تعالى دربي، لإخراج عملي هذا فجزاها الله تعالى عنّي خير الجزاء.

وأتقدّم بجزيل الشّكر إلى كل أساتذتي الكرام الذين ساهموا في تكوين مشواري الدراسيّ.

وشكرا.

مقدمة

بسم الله الرّحمان الرّحيم والحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على أشرف المرسلين والمعلّم الأمين خاتم الأنبياء والرّسل محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن ولاه، أمّا بعد:

تعدّ اللّغة العربيّة لغة التّعليم في جميع المواد الدّراسيّة، وجميع المراحل التّعليميّة في الجزائر فتعلّمها بطريقة ناجعة يساهم في إكساب المتعلّم جميع المعارف، وعليه فالمعلّمون يبذلون جهدا كبيرا في تعليمها بالشّكل السّليم، مستعينين في ذلك بمختلف المناهج والوسائل التّعليميّة سواء أكانت التّقليديّة منها أم العصريّة، والتي تتمثّل في الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة، وذلك نتيجة للثّورة التّقنيّة التي عرفها العصر الحديث في شتّى المجالات؛ حيث أصبح الإنسان لا يستطيع الاستغناء عنها في جميع مهامه العمليّة وحتى حياته اليوميّة. وما لبثت هذه الوسائل أن اكتسحت مجال التّعليم عامّة وتعليم اللّغة العربيّة خاصّة، في الأطوار الثّلاثة، وبالتّحديد في المرحلة الأولى أو ما يعرف بالمرحلة الابتدائيّة.

بناء على هذا، كان موضوع بحثنا تحت عنوان "أهميّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة بالمرحلة الابتدائيّة –السّنة الخامسة أنموذجا–".

وكانت الأسباب وراء اختيارنا لهذا الموضوع متمثّلة في ما يلي:

– التّوعية بأهميّة الوسائل التّكنولوجيّة في تعليميّة اللّغة العربيّة، ودورها الفعّال في تنمية المهارات اللّغوية لدى المتعلّمين في الطّور الابتدائيّ.

– الرّغبة في معرفة أنواع الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة المتاحة في المنظومة التّربويّة الجزائريّة.

وللإلمام بهذا الموضوع حاولنا من خلال البحث هذا الإجابة عن الإشكاليّة الآتيّة:

"هل للوسائل التّكنولوجيّة الحديثة دورا في تعليميّة اللّغة العربيّة لتلاميذ السّنة الخامسة من الطّور الابتدائيّ؟"

وللإحاطة بمختلف جوانب الموضوع طرحنا مجموعة من التّساؤلات، هي:

– ما مفهوم الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة؟

– ما هي أنواع الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأصنافها؟

– هل يستخدم المعلّمون فعلا هذه الوسائل أثناء تلقين اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة؟

من أهم الأهداف التي يسعى بحثنا إلى تحقيقها، نذكر:

– التّعريف بالوسائل التّكنولوجيّة الحديثة ومختلف أنواعها المستعملة في تدريس اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة عامة والسّنة الخامسة خاصة.

– معرفة مدى استخدام المعلّمين للوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة لتلاميذ السّنة الخامسة ابتدائيّ.

– توضيح مدى تحقيق هذه الوسائل للأهداف والغايات التّربويّة في العمليّة التّعليميّة.

للإجابة عن الإشكاليّة المطروحة، اتّبعنا في ذلك المنهج الوصفيّ لأنّه الأنسب لمثل هذه الدّراسات. حيث قمنا بتعريف أهم المصطلحات التي تخدم الموضوع، كما أنّه المنهج الأكثر ملاءمة للدّراسات الميدانيّة؛ وأيضا استعنّا بالمنهج الإحصائيّ وذلك في إحصاء إجابات المعلّمين عن الاستبانات.

قسّمنا بحثنا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة. أمّا الفصل الأوّل وهو الجانب النّظري المعنون "الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأهميّتها في تعليميّة اللّغة العربيّة" قسّمناه إلى مبحثين: المبحث الأوّل بعنوان "ماهيّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة" قمنا فيه بالتّحدث عن الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة، مع ذكر الأنواع المستخدمة في التّعليم، وكذا أهميّتها في العمليّة التّعلميّة، إضافة إلى دورها في تحقيق الأهداف التّربويّة. والمبحث الثّاني جاء تحت عنوان " تعليميّة اللّغة العربيّة" خصّصناه لتقديم مفاهيم عن التّعليميّة وتعليميّة اللّغة العربيّة، كما ذكرنا فيه أهميّة تعليم اللّغة العربيّة، ومجالات استخدام تقنيات التّعليم في تعليميّة اللّغة العربيّة. أمّا الفصل الثّاني وهو الجانب الميدانيّ، والذي

عنوانه "الدّراسة الميدانيّة" تناولنا فيه مكان البحث وعيّنته، والأداة المستعملة فيه، كما قمنا بعرض نتائج الاستبانة وتحليلها.

وفي نهاية البحث قدمنا مجموعة من النّتائج التي توصّلنا إليها من خلال البحث.

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في هذه الدراسة لتدعيم معلوماتنا، نذكر: تكنولوجيا التّعليم بين النّظرية والتّطبيق لمحمد محمود الحيلة، التّدريس بالتّكنولوجيا الحديثة لأحمد إبراهيم قنديل.

أخيرا، لا يسعنا إلّا أن نتقدّم بالشّكر الجزيل إلى كلّ من مدّ لنا يد العون في إنجاز هذا البحث ونخصّ بالذّكر الأستاذة المشرفة "حفيظة يحياوي"، على توجيهاتها ونصائحها التي قدّمتها لنا، كما لا يفوتنا أن نعتذر لها عن كل خطأ بدر منّا، فجزاها الله كلّ خير، كما نتقدّم بجزيل الشّكر لأعضاء اللّجنة المناقشة على قراءة المذكرة. آملين أن تكون في المستوى المطلوب إن شاء الله.

الفصل الأوّل

الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأهميّتها في تعليميّة اللّغة العربيّة

المبحث الأوّل: ماهيّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة

1-تعريف الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة

2-الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة المستخدمة في التّعليم

3-أهميّة تقنيات التّعليم في العمليّة التّعلميّة

4-دور تكنولوجيا التّعليم في تحقيق الأهداف التّربويّة

المبحث الثّاني: تعليميّة اللّغة العربيّة

1-مفهوم التعليميّة

2-تعريف تعليميّة اللّغة العربيّة

3-أهميّة تعليميّة اللّغة العربيّة

4-مجالات استخدام تكنولوجيا التّعليم في تعليميّة اللّغة العربيّة

المبحث الأوّل: ماهيّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة.

يتميّز الحقل التّربويّ بالعديد من الأفكار الحديثة، التي أصبح استعمالها ضروريّا في العمليّة التّعلميّة والتّعليميّة؛ ويرجع ذلك إلى آثار الثّورة التّكنولوجيّة التي حسّنت النّتائج التّعليميّة، فقد ساعدت التّكنولوجيا الحديثة في تحسين العمليّة التّعليميّة وتطويرها؛ وذلك من خلال الاستعمال الأنسب لمختلف الوسائل التّعليميّة التي تعتمد على التّكنولوجيا الحديثة.

1- تعريف الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة:

تعدّدت واختلفت مفاهيم الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة، وقبل ذكر مفهومها يمكن ملاحظة أنّها تتكوّن من مصطلحين مصطلح الوسائل ومصطلح التّكنولوجيا؛ ويجب أوّلا وضع تحديد لكلّ منهما.

1-1- مفهوم الوسائل:

إنّ مفهوم الوسائل متشعّب وكثير في قواميس اللّغة العربيّة، فمنه ما هو عام ومنه ما هو خاص مرتبط بالشّريعة الإسلاميّة.

لغة: مفردها وسيلة وهي من الفعل وسل.

يقول "ابن فارس" في معجمه مقاييس اللّغة: «الواو والسّين واللّام: كلمتان متباينتان جدا. أمّا الأولى الرّغبة والطّلب. يقال وسل، إذ رغب، والواسل: الرّاغب إلى الله عزّ وجل، وهو في قول لبيد: بل كلّ ذي دين إلى الله واسل. ومن ذلك القيّاس الوسيلة. والأخرى السّرقة. يقال: أخذ إبله توسّلا.»[1]

أمّا "الأصفهاني" فيقول في هذا الصّدد:" «الوسيلة التوصّل إلى الشيء برغبة وهي أخصّ من الوصيلة، لتضمنها لمعنى الرّغبة... ويقال إنَ التوسّل في غير هذا السّرقة. يقال أخذ فلان إبل

[1]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللّغة، تح: عبد السّلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، مصر د.ت، ج6، مادة و س ل، ص110.

فلان توسّلا أي سرقة.»[1] من خلال هذين التّعريفين يمكن ملاحظة أنّهما اشتركا في تعريفهما للوسيلة ألا وهو الرّغبة أو السّرقة.

وجاء في لسان العرب "لابن منظور": «الوسيلة المنزلة عند الملك. الوسيلة: الدّرجة. والوسيلة: القربة. ووسل فلان إلى الله وسيلة إذا عمل عملا تقرب به إليه. والواسل: الرّاغب إلى الله.»[2] اتّفق ابن منظور مع سابقيه في تعريف الوسيلة لغة؛ إلّا أنّه أضاف الوسيلة بمعنى المنزلة والدّرجة والقربة.

اصطلاحا: للوسيلة مفاهيم كثيرة ضمن ميادين متخصّصة، في حين لا نجد لها تعريفا في المعاجم العربيّة فإمّا نجدها في المجال الدّيني وإمّا في مجال الاتّصال فهي إحدى عناصره. وعليه يمكن تحديد مفهومها كما يلي:

يقول "الشّريف الجرجاني" في هذا الشأن: «الوسيلة هي ما يتقرب به إلى الغير.»[3] بمعنى أنّها الطريقة التي يتقرب بها الشّخص إلى غيره.

كما يقول "أحمد إبراهيم قنديل" في تعريفه للوسيلة: «ويقصد بها كل ما يستخدم في نقل الرّسالة من مواد ووسائط وأجهزة وأدوات تعليميّة.»[4] ومنه فإنّ الوسائل هي عبارة عن الطّرائق والسّبل التي تستخدم من قبل الإنسان لإيصال رسالته للطّرف الآخر.

وهي أيضا جلّ الطّرائق أو الأدوات التي يمكن استعمالها خلال نقل الرّسالة؛ أو بمعنى آخر

---

[1]– أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرّاغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيّد كيلاني د.ط، دار المعرفة، لبنان، د.ت، مادة و س ل، ص524.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، طبعة جديدة، دار المعارف، مصر، د.ت، مادة و س ل، ص4837.

[3]– علي بن محمد السيّد الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، د.ط، دار الفضيلة مصر، د.ت، ص211.

[4]– أحمد إبراهيم قنديل، التّدريس بالتّكنولوجيا الحديثة، ط1، دار عالم الكتب، مصر، 2006م، ص7.

الوسيلة هي كل ما يتحقّق به غرض ما.

1-2- مفهوم التّكنولوجيا:

إنَ مصطلح التّكنولوجيا مصطلح حديث النّشأة، ظهر في العصر الحديث وتطوّر مع مرور العصور.

لغة: قال "ستلر" (sattler): «إنّ كلمة تكنولوجيا مأخوذة من الأصل اللّاتيني textere وتعني ينشئ أو ينسج ويشير إلى تطبيق المعرفة العلميّة، وقد انتقلت من أصلها اللّاتيني إلى اللّغة الفرنسيّة في صورة معدّلة هي technique، ثم انتقلت إلى اللّغة الإنجليزيّة وأصبحت technology والتي ترجمت إلى اللّغة العربية تكنولوجيا.»[1] من خلال هذا التّعريف يمكن القول إنّ كلمة تكنولوجيا كلمة أجنبيّة غير عربيّة، تمّ تعريبها وترجمتها وتعني تطبيق المعرفة العلميّة من العقل إلى أرض الواقع.

كما تمّ إدراج مفهومها في معجم المورد الحديث وهو قاموس انجليزيّ-عربيّ:

«Technologie:التّكنولوجيا، التّقانة. (أ) اللّغة التّقنيّة. (ب) العلم التّطبيقيّ. (ج) طريقة علميّة لتحقيق غرض عمليّ. (د) جُمّاع الوسائل المستخدمة لتوفير كلّ ما هو ضروريّ لمعيشة النّاس ورفاهيّتهم.»[2] وبهذا فالتّكنولوجيا هي مختلف الأدوات التي يتم استعمالها من قبل الإنسان، لكي يوفر جميع ما يحتاجه للعيش بهناء ورفاهيّة؛ ويقصد بها كذلك اللّغة التّقنيّة أو العلم التّطبيقيّ، أي تطبيق المعرفة في حقل من الحقول العلميّة، ممّا يؤدّي إلى تطوير التّقنيّة مثل في مجال الهندسة والطّب والتّعليم...إلخ.

---

[1]- كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التّعليم في عصر المعلومات والاتّصالات، ط2، دار عالم الكتب، مصر 2004م، ص18.

[2]- منير البعلبكي ورمزي منير البعلبكي، المورد الحديث، د.ط، دار العلم للملايين، لبنان، د.ت، ص1208.

اصطلاحا: ظهرت التّكنولوجيا أو التّقانة كما ذكرنا في التّعريف اللّغوي في العصر الحديث وتطوّرت فيه بشكل كبير جدا، كما أنّه مصطلح يطلق على التّقنيّة التي تقوم على السّرعة والكفاءة في إنجاز المهام التي يحتاج إليها الإنسان.

يعرّف "يوسف حلباوي" التّقانة بأنّها: «التّطبيق العمليّ للبحث والتّفكير العلميّ لما ينتجه أو يبتكره الإنسان في مجال الثّقافة الماديّة، وما يرتبط بها من معارف ومهارات وخبرات في سبيل خدمة الإنسان وتحسين استخدامه واستيعابه وتكييفه وتطويره للموارد البشريّة والطبيعيّة والماديّة والماليّة... الخ.»[1] بمعنى أنّ التّقانة الحديثة هي كلّ ابتكار اخترعه الإنسان لتحسين حياته وجعلها أكثر سهولة وحداثة.

فرّق أيضا بين مصطلحيّ العلم والتّقانة فيقول في هذه النّقطة: «ولكنّ الأمر المؤكّد أنّ التّقانة الحديثة هي على صلة وثيقة بالعلم، ولكنّها ليست العلم نفسه، فالعلم هو ثمرة النّشاط العقليّ للإنسان في حين أنّ التّقانة هي تطبيق المعرفة العلميّة لحلّ مشاكل الإنسان الماديّة.»[2] فعلى الرّغم من دور العلم وأهميّته الكبيرة في وجود التّكنولوجيا إلّا أنّه يختلف عنها، فالعلم هو الجانب النّظري المتمثّل في النّشاط الفكريّ المستقر داخل ذهن الإنسان. والتّكنولوجيا هي الجانب التّطبيقيّ لهذا العلم أي تطبيق تلك الأفكار في الواقع، وذلك لتسهيل وحل المشاكل الإنسانيّة.

قدّم عالم الاجتماع "دونالد بيل" (Donald Bell) مفهوما للتّكنولوجيا على النّحو التّالي: «التّنظيم الفعّال لخبرة الإنسان من خلال وسائل منطقيّة ذات كفاءة عاليّة، وتوجيه القوى الكامنة

---

[1]– يوسف حلباوي، التّقانة في الوطن العربيّ مفهومها وتحدّياتها، ط1، مركز دراسات الوحدة العربيّة، لبنان 1992م، ص24.

[2]– المرجع نفسه، ص23.

في البيئة المحيطة بنا للاستفادة منها في الرّبح الماديّ.»[1] ويقصد هنا استخدام الإنسان لقواه العقليّة وخبراته التي اكتسبها من بيئته المحيطة به، وتجسيدها على أرض الواقع من أجل الاستفادة منها في الرّبح المادي.

أمّا "جون كينيث جالبريث" (John Kenneth Galbraith) فعرّفها: «التّكنولوجيا هي التّطبيق النّظامي للمعرفة العلميّة أو معرفة منظّمة من أجل أغراض عمليّة.»[2] بمعنى أنّها التّطبيق الفعليّ للمعرفة العلميّة وفق نظام معيّن من أجل تحقيق أغراض وأهداف معيّنة.

وفي الأخير، التّكنولوجيا تعني التّقنيّات الحديثة وهي استخدام العلم في جميع مجالات حياة الإنسان، وذلك من أجل تحسين الظروف المعيشيّة وتسهيلها، ورفع المشقّة عن الإنسان وتوفير الرّاحة والرّفاهيّة له. وعند قولنا التّكنولوجيا الحديثة ظهرت في العصر الحديث لا يعني أنّه لم تكن هناك تكنولوجيا في القديم. بل التّكنولوجيا كانت موجودة مع ظهور الإنسان فكلّ أداة أوجدها الإنسان قديما لتسهّل حياته، كانت تعدّ تكنولوجيا ومع مرور الزّمن وتطوّر العصور تطوّرت التّكنولوجيا وتطوّرت الوسائل والأدوات.

1-3- مفهوم الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة:

يعدّ مصطلح الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة مصطلحا جديدا ظهر في العصر الحديث، العصر الذي شهد تطوّرات عديدة في مختلف الميادين والمجالات وليس فقط في الجانب التّكنولوجيّ.

فالوسائل التّكنولوجيّة الحديثة: «هي عبارة عن أدوات متنوّعة ومصادر وبرمجيّات تستخدم لتوصيل وإعداد ونشر وتخزين وإدارة المعلومات، وتشتمل على الحواسيب والشّبكة العالميّة

[1] محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم بين النّظرية والتّطبيق، تق: توفيق أحمد مرعي، د.ط، دار المسيرة، الأردن د.ت، ص21.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والإذاعات المسموعة والمرئيّة، ولعل من أبرز هذه الوسائل الإنترنت.»[1]

لا يوجد تعريف واضح للوسائل التّكنولوجيّة الحديثة؛ ولكن يمكن استنتاجه من خلال القراءات في هذه المواضيع. وعليه فهي مختلف الطرق والأدوات التي نتجت عن الثّورة التّكنولوجيّة وأجهزتها المختلفة وهي عديدة منها: الهواتف، الحواسيب، شبكة الإنترنت،...إلخ؛ التي جعلت الحياة اليوميّة والعمليّة أكثر سهولة، وسعت لوضع حلول لجميع المشاكل التي واجهها الإنسان منذ وجوده.

2- الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة المستخدمة في التّعليم:

من المتعارف أنّ في القديم كانت الوسائل المستخدمة في التّعليم عبارة عن وسائل محدودة وضئيلة تعتمد على المعلّم، التّلميذ، الكتاب المدرسيّ، القلم والسّبورة؛ ولكن مع مرور الوقت تطوّرت العمليّة التّعليميّة، وأصبحت تستخدم طرائقا وأساليبا متطوّرة كثيرة؛ من بينها الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة التي تلعب دورا فعّالا في تطوّر مجال التّعليم؛ وتعدّ من بين أهم الوسائل المساعدة على تحسين المنظومة التّعليميّة، ورفع مستوى التّلاميذ، حيث تلقى التّكنولوجيا رواجا واسعا من قبلهم ويتأقلمون معها بسرعة أكبر وتسمّى أيضا بتكنولوجيا التّعليم أو تقنيات التّعليم.

2-1-ماهيّتها: يمكن القول بأنّها مجموعة من التّقنيات التي يستعين بها المعلّم في درسه، ممّا يساعده في تطوير مستواهم الذّهني وقدراتهم، وأيضا يقوم بتحفيز نشاط التّلاميذ وهي عدة أنواع وأشكال. وفي هذا الشّأن يمكن أن نتطرّق إلى بعض التّعاريف لها قبل أن نتناول أنواع تكنولوجيا التّعليم.

يقول "عوض حسين التّودري" في هذا السّياق أنّ مصطلح تكنولوجيا التّعليم في الأصل هو مصطلح معرب، ومقابله في اللّغة العربيّة هو تقنيات التّعليم، ظهر في النصف الأخير من القرن

[1]- عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري، "تأثير توظيف الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة على التّحصيل الدّراسي للطّلبة"، مجلّة البحوث التّربويّة والتّعليميّة، المجلّد8، اليمن، 2019م، ع2، ص149.

العشرين، حيث كان ظهوره مواكبا للثّورة التّكنولوجيّة العارمة، التي شملت كافة نظم الحياة الإنسانية حتى الأنظمة التّعليميّة. ثم عرّف تكنولوجيا التّعليم بأنّها «تطبيق منظّم لمبادئ ونظريات التّعليم عمليّا في الواقع الفعلي لميدان التّعليم، أو علم تطبيق المعرفة في الأغراض التّعليميّة بطريقة منظّمة.»[1] بمعنى أنّها ذلك التّناغم الموجود بين الإنسان ومختلف الأجهزة والأدوات التي تستخدم في التّعليم، من أجل تحقيق الأهداف المرجوّة وحلّ مختلف المشاكل التي يواجهها قطاع التّعليم.

إنّ تكنولوجيا التّعليم عند "أحمد قنديل" هي: «علم يختص بتطبيق النّظريات العلميّة للتّربية وعلم النّفس وطرائق التّدريس والتّقويم، لتصميم وبناء المواقف التّعليميّة بما تشمله من طرق وأساليب ووسائل وأجهزة لتحقيق أهداف محدّدة، ويعني ذلك أنّ تكنولوجيا التّعليم علم يشمل تخطيط وتنفيذ عناصر عمليّة التّدريس على أسس علميّة.»[2] بمعنى أنّها تلك الأجهزة والأدوات والوسائل التي تستخدم في العمليّة التّعليميّة، والتي تعين المعلّم على إيصال المعلومة بشكل واضح وأكثر سهولة، كما تضفي على الدّرس والتّلاميذ نوعا من النّشاط وتزيد من مشاركتهم، ومنه يكون التّفاعل داخل القسم بشكل أكبر.

وعليه فإن تكنولوجيا التّعليم مصطلح عام تندرج تحته العناصر والعمليّات الآتيّة، وهذا حسب ما ذكر "أحمد قنديل": «تحديد أهداف الدّرس وصوغها بدقة، تحديد وتنظيم محتوى التعلّم أو المحتوى العلمي للدّرس، تحديد الوسائل المناسبة لتسهيل التّواصل بين المدرّس والتّلميذ فيما يخصّ محتوى الدّرس، عمليّات التّغذية المرتجعة المستخدمة أثناء التّدريس، عمليّات التّوجيه والإرشاد اللّازمة للتّدريس، الخطوات الإجرائيّة التي يتّبعها المدرّس في عمليّة التّدريس، تحديد سبل التّقويم

[1] – عوض حسين التودري، تكنولوجيا التّعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها، ط1، سلسلة آلتد، د.ب، 2009م، ص17.

[2] – أحمد إبراهيم قنديل، التّدريس بالتّكنولوجيا الحديثة، ص3.

والعمليّات اللّازمة لتنفيذها.»[1] وبهذا فإنّ مصطلح تكنولوجيا التّعليم مصطلح يتفرّع إلى عناصر منها:

– يجب اختيار الوسائل التّكنولوجيّة التي تساعد وتعين المدرّس على تقديم الدّرس بشكل سلس دون عرقلة.

– أنّها هي التي تحدّد العمليّات والخطوات الإجرائية التي يجب على المعلّم تنفيذها.

أمّا "حمدي الطوبجي" فقد اعتمد على تعريف "جالبريث" لتكنولوجيا التّعليم إذ يرى أنّها: «تعني أكثر من استخدام الآلات، فهي في المقام الأوّل طريقة في التّفكير فضلا عن أنّها منهج في العمل وأسلوب في حلّ المشكلات؛ يعتمد في ذلك على إتباع مخطط منهجي أو أسلوب النّظام لتحقيق أهدافه. ويتكوّن هذا المخطّط المتكامل من عناصر كثيرة تتداخل وتتفاعل معا بقصد تحقيق أهداف تربويّة محدّدة. ويأخذ هذا الأسلوب نتائج البحوث العلميّة في كل الميادين الإنسانيّة والعلميّة والتّطبيقيّة حتى يتسنّى له أن يحقق هذه الأهداف بأعلى درجة من الكفاءة والاقتصاد في التّكاليف.»[2] اختلف "حمدي الطّوبجي" في تعريفه لتكنولوجيا التّعليم عن الآخرين، فقد رأى أنّها طريقة في التّفكير تعتمد على مخطّط منهجيّ تسير عليه لتحقّق أهدافها وفق نظريات التّعليم والتّعلم الحديثة بعيدا عن كونها مجرّد أدوات ووسائل تساعد أو تعين المعلّم على إنجاز درسه.

كما تجدر الإشارة إلى أن الكثير من الباحثين يعتبرون "تقنيات (تكنولوجيا) التّعليم" و"الوسائل التّعليميّة" و"التّكنولوجيا في التّعليم" نفس المصطلح؛ لكن الحقيقة عكس ذلك تماما؛ إذ يجب وضع فروق بينهم. فتكنولوجيا التّعليم هي عبارة عن «عمليّة متكاملة معقّدة (مركّبة) تشمل: الأفراد(العاملين)، والأساليب، والأفكار، والأدوات، والتّنظيمات التي تتّبع في تحليل المشكلات

[1]– أحمد إبراهيم قنديل، التّدريس بالتّكنولوجيا الحديثة، ص3.

[2] – حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، ط8، دار القلم، الكويت، 1987م، ص34.

واستنباط الحلول المناسبة لها، وتنفيذها، وتقويمها، وإدارتها، في مواقف يكون التّعليم فيها هادفا وموّجها، ويمكن التّحكم فيه؛ وبذلك فهي (إدارة مكوّنات النّظام التّعليمي وتطويرها).»[1] بمعنى أنّ تقنيات التّعليم هي عبارة عن دمج الأجهزة الإلكترونيّة التّعليميّة والأفكار والطرائق مع المواد التّعليميّة عن طريق المعلّمين أو العاملين في مجال التّعليم لتحقيق عمليّة التّدريس، وذلك لمواجهة الصّعوبات التي يمكن أن تواجه المعلّم خلال تنفيذه لدرسه وحلّها.

أمّا الوسائل التّعليميّة فيقصد بها «كل ما يستخدمه المعلّم من أجهزة وأدوات ومواد وغيرها داخل حجرة الدّراسة أو خارجها، لنقل خبرات تعليميّة محدّدة إلى المتعلّم بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.»[2] أي هي جلّ ما يستعمله المعلّم من مواد وأدوات وأجهزة داخل القسم أو خارجه من أجل تطوير العمليّة التّعليميّة.

أمّا التّكنولوجيا في التّعليم هي «استخدام التّطبيقات التّكنولوجيّة والاستفادة منها، في إدارة وتنظيم العمليّة التّعليميّة بأيّة مؤسّسة تعليميّة.»[3] وهنا قد تمّ حصر استخدام الأجهزة التّكنولوجيّة أو التّقنيات المعاصرة في تنظيم وإدارة العمل في المؤسّسات التّعليميّة للاستفادة منها على النّحو المرغوب فيه.

ومنه يمكن القول بأن تكنولوجيا التّعليم أعمّ وأشمل من الوسائل التّعليميّة والتّكنولوجيا في التّعليم ويمكن توضيح ذلك من خلال الشّكل الآتي:

---

[1]– حسن شحاتة وزينب النّجار، معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة، ط1، الدّار المصريّة اللّبنانيّة مصر،2003م، ص130.

[2]– ماهر إسماعيل صبري محمد، من الوسائل التّعليميّة إلى تكنولوجيا التّعليم، د.ط، مكتبة الشّقريّ، السّعوديّة 2009م، ص40.

[3]– حسن شحاتة وزينب النّجار، معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة، ص151.

الشّكل رقم 1: الفرق بين تكنولوجيا التّعليم والوسائل التّعليميّة والتّكنولوجيا في التّعليم.

من خلال الشّكل يتوضّح أنّ الوسائل التّعليميّة هي جزء لا يتجزأ من تكنولوجيا التّعليم، وأنّ التّكنولوجيا في التّعليم هي جزء من الوسائل التّعليميّة؛ ومنه فإنّ تكنولوجيا التّعليم تضمّ أو تندرج تحتها كلّا من الوسائل التّعليميّة والتّكنولوجيا في التّعليم.

2-2- أنواع تكنولوجيا التّعليم:

إنّ وسائل التّعليم كثيرة ومتعدّدة، يمكن تصنيفها على أسس كثيرة منها على أساس الحواس على النّحو التّالي:

2-2-1- الوسائل التّكنولوجيّة السّمعيّة: وتتمثّل في جميع الوسائل التي تعتمد في دراستها على حاسّة السّمع، نذكر منها:

الوسيلة	مفهومها	صورة توضيحيّة
الإذاعة المدرسيّة	وهي عبارة عن «برنامج إذاعة يستمع إليه خلال ساعات الدّراسة بالمدرسة كجزء من العمليّة التّعليميّة. أو هو درس إذاعيّ معدّ خصيصاً بهدف تكملة شرح الموضوع الذي يقوم به المدرّس أو الوارد بالكتاب المدرسيّ.»[1]	
التّسجيلات الصوتيّة	يعرف التّسجيل الصوتيّ بأنّه «عمليّة حفظ الأصوات وتخزينها بطرق مختلفة، وباستخدام أجهزة متنوّعة؛ وذلك من أجل إعادة سماعها حين تدعو الحاجة لذلك.»[2] وهي أنواع كثيرة منها: مسجلات الكاسيت المصغّرة ومسجلات الكاسيت العاديّ.	

الشّكل رقم 2: الوسائل الّتكنولوجيّة السّمعيّة.

هذه هي أهم الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة التي تستعمل في التّعليم في الوقت الحاليّ، ولم تكن موجودة في القديم.

2-2-2- الوسائل التّكنولوجيّة البصريّة: وتشمل جلّ الوسائل التّكنولوجيّة التي تعتمد في دراستها على حاسّة البصر، ونذكر منها ما يأتي:

[1]- محمد حمدان، معجم مصطلحات التّربية والتّعليم، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2005م، ص29.

[2]- محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التّعليميّة، ط1، دار عالم الثّقافة، الأردن، 2008م ص81.

الوسيلة	مفهومها	صورة توضيحيّة
جهاز عرض الصّور المعتمة(الفانوس السّحري)	هو من «الأجهزة الحديثة المخصّصة لعرض الصّور المعتمة عن طريق المرآة العاكسة، وهو جهاز واسع الانتشار في كثير من المدارس، ويعود ذلك إلى سهولة استعماله وما يؤدّيه من خدمات للمعلّم والطّالب في تكبير الرّسومات والخرائط والصّور المعتمة، أو في عرضها على الطّلاب بمساحات كبيرة تسهّل مشاهدتها من الجميع بشكل واضح.»[1]	
جهاز العرض العلوي	يعدّ من «أبسط وسائل الاتّصال البصريّة، وأكثرها استعمالا في المؤسّسات التّعليميّة والتّدريبيّة في عالمنا الحاضر ولا يكاد يخلو منها لاعتباره وسيلة جديدة لتقديم خبرات تعليميّة للمتعلّمين لا يسهل الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى، ممّا يجعل ما يتعلّمه الطّلبة أكثر فاعليّة وعمقاً وتنوّعاً، وباستخدام هذا الجهاز تعرض المادة العلميّة ضوئيّاً على الشاشة، ولهذا سميّ السّبورة الضّوئيّة.»[2]	

[1]– محمد عصام طربيه، تكنولوجيا التّعليم الوسائل التّعليميّة وتقنيات التّعليم، ط1، دار حمورابي للنشر والتوزيع الأردن، 2008م، ص71.

[2]– محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم بين النّظرية والتّطبيق، ص300.

جهاز عرض الشّفافيّات	دائما ما تكون «صور هذا الجهاز ثابتة، إلّا أنّها تتميّز بإمكان الوقوف عند كل صورة مدّة طويلة غير محدّد وبنفس الوضوح، وهذه الخاصيّة تعطي المعلّم القدرة على مناقشة تلاميذه في محتويات كل صورة على حدة كما أنّه يمكن إنتاج الصّور الشّفافة بسهولة.»[1]	

الشّكل رقم 3: الوسائل التّكنولوجيّة البصريّة.

تعدّ هذه الأجهزة التّكنولوجيّة من أكثر الوسائل البصريّة التي تتوفّر في مختلف أطوار التّعليم وتعتمد عليها جميع المؤسّسات التّربويّة كوسائل مساعدة في تحقيق الأهداف التّربويّة.

2-2-3-الوسائل التكنولوجيّة الجامعة أو الوسائل السّمعيّة البصريّة: وهي التّقنيّات الحديثة التي تشترك في حاستي السّمع والبصر أثناء استخدامها، من أهمّها نذكر:

الوسيلة	مفهومها	صورة توضيحيّة
جهاز عرض الوسائط المتعدّدة	يعدّ جهاز عرض الوسائط المتعدّدة «من أحدث وأهم هذه الأجهزة نظراً لما يتوافر فيه من مزايا متعدّدة تتناسب واحتياجات الخبراء والمشرفين بخاصة، والمعلّمين والعاملين في مجال التّدريب بعامة من خلال تقديم عروض مبتكرة بالصّوت والصّورة ذات جودة عاليّة دون الحاجة إلى إعتام مكان العرض.»[2]	

[1]- محمد عصام طربيه، تكنولوجيا التّعليم الوسائل التّعليميّة وتقنيات التّعليم، ص78.

[2]- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم بين النّظرية والتّطبيق، ص338.

جهاز العرض السّينمائيّ	عن طريقه يمكن «أن تستخدم جهاز الفيديو لعرض الأفلام على شاشة عملاقة تثير انتباه التّلاميذ وتشدّهم إلى مشاهدة المادّة العلميّة، كما يمكن توصيل جهاز الحاسب الآلي(الكمبيوتر) بهذا الجهاز واستخدام البرامج الكمبيوتريّة في شرح الدّروس العلميّة للتّلاميذ، كما يمكنك استخدام برنامج البوربوينت لعمل دروس نموذجيّة ومبرمجة لشرح الدّروس.»[1]	جهاز عرض الأفلام المتحركة ٣٥م
التّلفزيون التّعليميّ	وهو من «الوسائل السّمعيّة البصريّة المتقدّمة والتي تفوق في كثير النّوعين السّابقين منها؛ حيث أنّ له مواصفات أجهزة العرض السّينمائيّ السّابقة من صوت وصورة وحركة وألوان.»[2]	
الكمبيوتر التّعليميّ	وهو «أكثر الوسائل السّمعيّة البصريّة تطوّراً لما له من إمكانات ومزايا عديدة تفوق كل ما سبق مثل: الدّقة والسّرعة وعرض البرامج التّعليميّة بالوسائط المتعدّدة وإمكانيّة الاحتفاظ بنسخ من تلك البرامج على الجهاز الخاص بكلّ طالب...إلخ.»[3]	

الشكل رقم 4: الوسائل التّكنولوجيّة الجامعة.

[1]– محمد عصام طربيه، تكنولوجيا التّعليم الوسائل التّعليميّة وتقنيات التّعليم، ص83.

[2]– أحمد ابراهيم قنديل، التّدريس بالتّكنولوجيا الحديثة، ص49.

[3]– المرجع نفسه، ص50.

هذه أهمّ الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة المستخدمة في التّعليم التي تجعل الدّرس أكثر فعاليّة وسهولة في الفهم والاستيعاب من قبل التّلاميذ.

3-أهميّة تقنيات التّعليم في العمليّة التّعلميّة:

يمكّن استخدام تكنولوجيا التّعليم من تطوير وتحسين العمليّة التّعليميّة لما لها من دور كبير ومهم في المدارس والمؤسّسات، وأيضا كونها أصبحت عاملا أساسيّا في حياة الإنسان لا يمكنه الاستغناء عنها؛ بحيث أنّها استولت على العالم بأسره وخصوصا في العصر الحاضر، ومن هذا الأساس لا بد من تواجدها في مجال التّعليم والتّعلّم خصوصا في المؤسّسات التّربويّة، وبالتّحديد استخدامها من قبل كلا الطّرفين (المعلّم والمتعلّم). فمن أهميّتها في هذا المجال، نذكر:

- تشجيع العمل منفرداً أو مستقلاً والعمل بروح الفريق.
- التّركيز أكثر على المتعلّم في غرفة الصّف.
- الأخذ بعين الاعتبار الاختلاف في أساليب التّعلّم والاحتياجات التّعليميّة الخاصّة.
- إنشاء بيئة تعليميّة نشطة وتفاعليّة بين الآلة والإنسان.
- تسهّل على الطّالب اختيار ما يريده في الزّمان والمكان المناسب.
- يقدّم الحاسوب المادّة التّعليميّة بتدرّج مناسب لقدرات الطّلبة.
- تثبيت المعلومات في ذهن المتعلّم: فقد أكّدت كثير من الدّراسات التي أجريت في الولايات المتّحدة الأمريكيّة أنّ المتعلّم يمكن أن يتذكّر 10% ممّا قرأه و20% ممّا سمعه و30% ممّا شاهده و50% ممّا سمعه وشاهده في آن واحد، و70% ممّا قاله و90% ممّا عمله.
- تدفع إلى سهولة فهم المادّة الدّراسيّة.
- تسهّل تصميم المواد الدّراسيّة بما يتناسب وقدرات الطّلبة.
- تكون مادّة اللّغة العربيّة علميّة ودقيقة.

– تقوّي العلاقات بين المعلّم والمتعلّم تساعد على التّقويم الذّاتي للمتعلّم.

– توسّع مجال الحواس وإمكانيّاتها، فتسهّل على المتعلّمين التّفاعل مع البيئة التي يطالعون عنها.

– تغيير دور المعلّم من ناقل وملقّن للمعلومات إلى مخطّط ومنفّذ ومقوّم للعمليّة التّعليميّة.

– تبني الجوّ التّنافسيّ والتّربويّ في الفصل الدّراسي، وتكسّر الرّتابة والرّوتين وتتيح فرصاً للتّنويع والتّجديد، وتزيد من حماسة الخجول من التّلاميذ، وممّن يعاني معوّقات في التّعليم بتوفير التّفاعل الملائم لهم.

– تمكّن المتعلّم من اكتساب المعارف والأساليب العلميّة التي تسمح له بتوسيع معارفه وزيادة فهمه ويصبح قادراً على التّعامل مع مجالات الدّروس بطريقة علميّة مستقلّة.

– تعمل على تنويع الخبرات التي تهيّئها المدرسة للطّالب، فتتيح له الفرصة والاستماع والممارسة والتّأمل والتّفكير، فتصبح المدرسة بذلك حقلا لنمو الطّالب في جميع الاتّجاهات، وتعمل على إثراء مجالات الخبرة التي يمرّ بها.[1]

وممّا لا شك فيه أنّ هذا لا يتم إلّا بحضور المعلّم الذي لا يمكن الاستغناء عنه لأنّه هو المحرّك الأساسيّ في العمليّة التّعليميّة التّقليديّة وكذا الحديثة.

4– دور تكنولوجيا التّعليم في تحقيق الأهداف التّربويّة:

إنّ وسائل تكنولوجيا التّعليم تلعب دورا فعّالا في تحقيق الأهداف الآتيّة في التّربية المدرسيّة:

– المساعدة على تعزيز الإدراك الحسيّ.

– المساعدة على زيادة الفهم أو الإدراك.

– تنميّة القدرات الفكريّة أو الإجرائيّة الخلّاقة لدى التّلميذ.

[1]– نور الدين مهري وصباح قصير، "استثمار الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة"، مجلّة القارئ للدّراسات الأدبيّة والنّقديّة واللّغوية، الجزائر،2020م، ص433.

– المساعدة على رفع قدرة التّلميذ في تحويل معرفته من شكل إلى آخر، حسب الحاجة أو الموقف التّعليمي.

– المساعدة على التّذكر أو الاستعادة.

– تجهيز التّلميذ بتغذيّة راجعة ينتج عنها في الغالب زيادة في التّعلم كمّاً ونوعاً.

– تنميّة الرّغبة والاهتمام لتعلّم المادّة الدّراسيّة، والإقبال عليها.

– زيادة الطّلاقة اللّفظية من خلال الوسائل السّمعيّة والبصريّة، وما تستلزمه من قراءات إضافيّة.[1]

وعليه فإنّ الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة تساهم بشكل كبير في الرّفع من مستوى الفهم والإدراك لدى التّلاميذ، كما تنمّي ميولهم ورغبتهم في تعلّم اللّغة العربيّة وتجعلهم أكثر إرادة لتعلّمها. أيضا تقوم هاته الوسائل بتنمية قدراتهم الفكريّة ومهاراتهم اللّغوية، خاصّة مهارة التّحدّث.

المبحث الثّاني: تعليميّة اللّغة العربيّة.

كلّما تطوّرت العلوم كلّما سعى الإنسان إلى الحصول على أفضل النّتائج. هذا ما نجده أيضا في المجال التّربويّ، إذ هناك تطورات في المصطلحات والتّسميات. ففي القديم كان هناك مصطلح علم التّربية ثم أصبح علوم التّربية، ومع تطور العلوم في مختلف المجالات ظهر مصطلح التّعليميّة أو تعليميّة اللّغات...إلخ، فما هو مفهومها ؟

1- مفهوم التّعليميّة:

يقابلها المصطلح الأجنبيّ"Didactique" ففي اللّغة العربيّة وباعتبارها لغة غنيّة بالمصطلحات والألفاظ نجد للمصطلح الأجنبيّ الواحد عدّة تسميّات، نذكر منها: التّعليميّة، علم التّدريس،

[1]– ضحى الأسعد، تكنولوجيا تعلّم اللّغة العربيّة، د.ط، مركز بيت اللغة، لبنان، د.ت، ص10.

التّعليميّات، علم التّعليميّة، الدّيداكتيك. وهذا كلّه نتيجة لتعدّد طرائق التّرجمات.

لغة: لا نجد مفهوما أو تعريفا لمصطلح "التّعليميّة" في المعاجم القديمة لكونها مصطلح حديث النّشأة وكلمة "تعليميّة" كلمة مشتقة من الفعل "علم" وهذا ما نجده في المعاجم القديمة.

ففي معجم العين نجده «عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً، نقيض جَهِلَ. ورجل علّامة، وعلّام، وعليم، فإن أنكروا العليم فإنّ الله يحكي عن يوسف "إني حفيظ عليم"، وأدخلت الهاء في علامة للتوكيد. وما علمت بخبرك، أي: ما شعرت به. وأعلمته بكذا، أي: أشْعَرتُه وعلمته تعليماً.»[1] يقصد به أخبرته وعلمته تعليما وهو نقيض الجهل.

يقول ابن منظور في هذا الشأن: «وعَلَّمَهُ الْعِلْمَ وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ...وعلم بالشَّيء: شَعَرَ.

يُقالُ: ما عَلِمْتُ بخبر قُدُومِهِ، أَي ما شَعَرْتُ. ويُقالُ: استعلم لي خبر فُلانٍ وأَعْلِمْنِهِ حَتَّى أَعْلَمَهُ واستَعْلَمَنِي الْخَبرَ فَأَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ، وَعَلِمَ الأمر وتعلمه: أتقنه.»[2] إذا في لسان العرب معنى الفعل "علم" هو الشعور والإتقان.

شرح الفيروز آبادي الفعل "علم" في قاموسه على النّحو التالي: «ورجل عالِمٌ وَعَلِيمٌ، ج: علماء وعلام، كجهال، وعلمه العلم تعليما وعلاما، ككذاب، وأعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ.»[3]

---

[1]– أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د.ط سلسلة المعاجم والفهارس، د.ب، د.ت، ج2، مادة ع ل م، ص152.

[2]– ابن منظور، لسان العرب، مادة ع ل م، ص3082.

[3]– مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، د.ط، دار الحديث مصر 2008م، مادة ع ل م، ص1136.

كما ذُكر أيضا في القرآن الكريم، في قوله تعالى في سورة البقرة: «وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»[البقرة:32].

وأيضا في قوله تعالى: «وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهّم مُعْرِضُونَ» [الأنفال:23].

عند بحثنا في المعاجم الحديثة عن مصطلح التّعليميّة نجدها معرّفة في قاموس المورد الحديث بما يلي: «(Didactic (adj: (1) تعليميّ: مُعدّ للتّعليم؛ مقصود به التّعليم لا الفنّ الخالص (2) مواعظيّ: نزاع إلى الإسراف في إلقاء المواعظ على الآخرين./ و(didactics (n: البيداغوجيا: علم أصول التّدريس.»[1] ومنه يقصد بالدّيداكتيك فنّ التّعليم أو علم أصول التّدريس.

ونجد كلمة تعليميّ في المعجم الحديث "معجم المفصّل في الأدب" تعني: «مصطلح يطلق على كلّ موضوع يصاغ بهدف التّعليم، ويعدّ لمستوى معيّن.»[2] والمراد بها هنا أنّ مصطلح التّعليميّة يشمل كلّ موضوع؛ وجد بهدف التّدريس ويختصّ بمستوى دراسيّ معيّن.

اصطلاحا: يمكن تعريف التّعليميّة على أنّها ذلك العلم الذي يهتم بكلّ ما يتعلّق بالتّدريس وطرقه سواء كان بما يتعلّق بالأجهزة أو الأشخاص أو حتى المادّة التّعلميّة.

ورد تعريف التّعليميّة في منهاج اللّغة العربيّة وآدابها على أنّها « قدرات المكوّن التّربويّة المتمثّلة في معرفته من يعلّم، وسيطرته على المادّة التي يدرّسها، وتحكّمه في طرائق التّدريس.»[1]

[1]– منير البعلبكي ورمزي منير البعلبكي، المورد الحديث، ص343.

[2]– محمد التونجي، المعجم المفصّل في الأدب، ط2، دار الكتب العلميّة، لبنان، 1999م ص268.

بمعنى أنّ التّعليميّة هي قدرة المعلّم على معرفة عدّة جوانب في العمليّة التّعليميّة كما تجيب له عن تساؤلات كثيرة منها: من يعلّم؟ ماذا يعلّم؟ وكيف يعلّم؟

وعرّفها العالم "سميث" (smith) على أنّها: «فرع من فروع التّربية موضوعها خلاصة المكوّنات والعلاقات بين الوضعيّات التّربويّة وموضوعاتها ووسائطها ووسائلها وكلّ ذلك في إطار وضعيّة بيداغوجيّة أو بعبارة أخرى يتعلّق موضوعها بالتّخطيط للوضعيّة البيداغوجيّة وكيفيّة مراقبتها وتعديلها عند الضّرورة.»[2] من خلال هذا التّعريف نستنتج أنّ سميث آب ربط مفهوم التّعليميّة بالتّربية والتي يقصد بها تهذيب الخلق كما قال أنّها رصد العلاقات التي تجمع التّعليميّة والمواضيع والوسائل التي تستخدم في التّربية؛ فهي تهتم بالعلاقة التّربويّة من جانب التّفاعل داخل القسم أي بين المعلّم والمتعلّم.

ويعرّفها لجوندر (Legendre) على أنّها: «علم إنساني سبق موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الاستراتيجيّات البيداغوجيّة التي تتيح بلوغ الأهداف العامّة والنّوعية للأنظمة التّربويّة.»[3]

ولقد عرّف "محمد الدّريج" الدّيداكتيك في كتابه "تحليل العمليّة التّعليميّة" كما يلي: «هي الدّراسة العلميّة لطرق التّدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التّعليم التي يخضع لها المتعلّم قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقليّ المعرفيّ أو الانفعاليّ الوجدانيّ أو الحسيّ الحركيّ المهاريّ.»[1]

---

[1] – حبيب بوزوادة ويوسف ولد النبية، تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقيّة–قضايا وأبحاث–، ط1 مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، الجزائر، 2020م، ص67.

[2]– محمد صالح حثروبي، الدّليل البيداغوجيّ لمرحلة التّعليم الابتدائيّ، د.ط، دار الهدى، الجزائر، د.ت، ص127.

[3]– نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبعي، "التّعليميّة وعلاقتها بالأداء البيداغوجيّ والتّربية"، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، د.ط، 2010، ع08، ص36.

وبهذا نستنتج بأنّ التّعليميّة هي مجموعة من الطّرق والأساليب المتشابكة بعضها ببعض كما تعتبر علما قائما بذاته تهتم بحلّ المشاكل التي تخصّ العمليّة التّعليميّة بالدّرجة الأولى؛ أي يهتم بكلّ ما له علاقة بالتّعليم من خلال البحث في طرائقه ونظرياته، كما نجدها مرتبطة بثلاثة أقطاب أو ثلاثة عناصر أساسيّة ألا وهي: المعلّم والتّلميذ والمادّة التّعليميّة (المعرفة).

2-تعريف تعليميّة اللّغة العربيّة:

في بداية الأمر يجب تحديد مفهوما للّغة العربيّة ثم، ننتقل إلى تحديد تعليميّة اللّغة العربيّة لما لها من أهميّة بالغة لا يمكن اختزالها في أسطر، إذ تعتبر لغة المسلمين التي بفضلها عرفوا أحكام الإسلام فهي لغة القرآن الكريم، حيث قال عنها عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–: "تعلّموا العربيّة فإنّها تثبّت العقل وتزيد في المروءة."

كما تعتبر اللّغة العربيّة من اللّغات السّاميّة التي لا تزول، وفضل هذا يعود إلى نزول القرآن بها دون أن ننسى، أنّها من أكثر اللّغات انتشارا في العالم. كما تعتبر من أغزر اللّغات من حيث المفردات اللّغوية، ففي معجم "لسان العرب" لابن منظور الذي تمّ تأليفه في القرن الثّالث عشر للميلاد ما يزيد عن ثمانين ألف مادّة. ونجدها أيضا تنقسم إلى علوم كثيرة منها: علم النّحو، علم الصّرف، علم البلاغة (علم البيان، البديع، المعاني)، علم الاشتقاق...إلخ. إضافة إلى أنّها اللّغة الرّسميّة لجميع الدّول العربيّة.

بعد أن قمنا بتعريف كل من التّعليميّة واللّغة العربيّة، يمكننا أن نتطرق إلى مفهوم تعليميّة

[1]– ليلى بن ميسية، "تعليميّة اللّغة العربيّة من خلال النّشاط المدرسيّ غير الصّفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثّالثة متوسّط مدينة جيجل نموذجا"، مذكرة ماجيستر، الجزائر، 2009م–2010م، ص6.

اللّغة العربيّة، وتجب الإشارة إلى أنّ المصطلح الأجنبيّ المقابل لتّعليميّة اللغات أو علم تعليم اللغات هو "la didactique des langue".

مما سبق ذكره، يمكننا تقديم تعريف لتعليميّة اللّغة العربيّة إذ: «هي مجموعة من الطّرق والتّقنيات الخاصّة بتعليم مادّة اللّغة العربيّة وتعلّمها خلال مرحلة دراسيّة معيّنة، قصد تنميّة معارف التّلميذ واكتسابه المهارات اللّغويّة واستعمالها بكيفيّة وظيفيّة وفق ما تقتضيه الوضعيّات والمواقف التّواصليّة. كل هذا يتم في إطار منظّم وتفاعليّ يجمع المعلّم بالتّلميذ، باعتماد مناهج محدّدة وطرائق تدريسيّة كفيلة بتحقيق الأهداف المسطّرة لتعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها.»[1] من خلال هذا التّعريف يتبيّن لنا أنّ تعليميّة اللّغة العربيّة جزء من تعليميّة اللّغات، وهي ضمن ما يسمى بتعليميّة المادّة، فهي عبارة عن استخدام مختلف الطّرق والتّقنيات والقوانين في إطار الموضوع الذي نحن بصدد تدريسه؛ وبهذا يتمّ البحث عن جميع الوسائل التي نستعملها للوصول إلى الأهداف المراد تحقيقها والتي تلبي مختلف حاجيات التّلاميذ.

3- أهميّة تعليميّة اللّغة العربيّة:

لقد نالت اللّغة العربيّة مكانة في العالم أجمع لم تلقاها اللّغات الأخرى، وذلك لأهميّتها في مختلف مجالات الحياة خاصّة في الجانب الدّينيّ. وأيضا لكونها تعتبر من أقدم اللّغات السّاميّة التي لم تزُل مثل بقية اللّغات كالعموريّة، الأكاديّة،...إلخ. فهي كانت موجودة حتى قبل الإسلام ويتبيّن ذلك من خلال الشّعر الجاهليّ الذي لا يزال حيّا بيننا حتى يومنا هذا، وأهميّة تعليم اللّغة العربيّة، تكمن في:

[1]- ليلى بن ميسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصفي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط مدينة جيجل نموذجا، ص8.

– اللّغة العربيّة لغة القرآن الكريم: إذ أنّها اللّغة التي نزّل الله سبحانه وتعالى بها كتابه العزيز واختارها؛ لأنّها من أفصح اللّغات؛ لقوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ» [يوسف:2] كما تعتبر اللّغة العربيّة اللّغة الوحيدة التي لا تزال تحافظ على بنيتها، والتي لم تحرف أبدا، فهي لغة الخلود في الحياة حتى يوم القيامة.

– هي لغة جميع المسلمين: إنّ اللّغة العربيّة ليست لغة العرب فقط، وإنّما هي لغة جميع المسلمين إذ يجب عليهم أن يتعلّموا اللّغة العربيّة، وذلك ليفهموا القرآن الكريم ومعانيه وأحكام الدّين الإسلامي وشرائعه؛ كما أنّه لا تجوز الصّلاة إلّا باللّغة العربيّة وهذا ما ذكره "محمد بدويّ" «ثم إنّ من العلماء من قرّر أنّ الصّلاة لا تجوز إلّا باللّغة العربيّة.»[1]

– أنّ اللّغة العربيّة جاءت مكمّلة للإيمان، وأنّه لابد منها للإنسان المسلم، وإذا كان العالم الآن يميل إلى معرفة اللّغات، فمن الأولى بالعالم الإسلاميّ أن يعرف اللّغة العربيّة التي أنس إلى معتقداتها وإلى مفاهيمها، ولا ننسى أنّه كان له دور في تطويرها، ومحاولة ربطها بالعالم.

– اللّغة العربيّة هي وعاء فكر الأمّة الإسلاميّة، إذ لديها تراث عربيّ بالغ الأهميّة من كتب العلوم والشّعر لا تملكه الأمم الأخرى.

– تتميز اللّغة العربيّة عن باقي اللّغات بامتلاكها عدّة خصائص تميّزها عن غيرها مثل اختصاصها بالإعراب، بدقّة الإعجاز والإيجاز، احتوائها على تعدّد المترادفات والأضداد، علم العروض...إلخ.

– تعتبر اللّغة العربيّة وسيلة اتّصال وتواصل بين الأشخاص في المجتمع؛ وأيضا هي وسيلة لتدريس باقي المواد التّعليميّة في المجتمعات العربيّة.

[1]– عبده محمد بدوي، أهمية تعلم اللغة العربية، حوليات كلية الآداب، الكويت، 1996م،ع16، ص50.

ومنه يمكن القول إنّ اللّغة العربيّة لغة حيّة أبديّة لا نهاية لها، وذلك لأنّها لغة القرآن الكريم ولغة آخر الأنبياء والرسل؛ وأنّها مصدر فهم الأمور الدّينيّة فلولاها لبقيّ القرآن الكريم مبهما غير مفهوم كما أنّها اللّغة التي توحّد جميع البلدان العربيّة؛ كونها اللّغة الرّسميّة لهم وحتى البلدان الأجنبيّة الإسلاميّة.

4- مجالات استخدام تكنولوجيا التّعليم في تعليميّة اللّغة العربيّة:

يتضمّن المنهج الجديد لكتاب اللّغة العربيّة للجيل الثّاني في الطّور الابتدائيّ أربع مهارات لغوية أساسيّة، هي: مهارة الاستماع، مهارة التّعبير والتّواصل الشّفويّ، مهارة القراءة، وأخيرا مهارة الكتابة. ومنه يمكن تدريس هذه المهارات وغرسها في المتعلّم بطرائق تقليديّة باستعمال الكتاب المدرسيّ أو استخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأجهزتها، ولهذا سنقوم بشرح هذه المهارات وتوضيح توظيف تكنولوجيا التّعليم في تدريس اللّغة العربيّة بالاستعانة بالكتاب المدرسي:

- **مهارة الاستماع:** ونعني بها «قدرة المتعلّم على فهم المسموع، لذا كان من الضّروريّ العناية بالخبرات والأنشطة والوسائط التي تؤدّي إلى تحسين القدرة على الاستماع، وخاصّة تلك المستمدّة من المواقف الحياتيّة الطبيعيّة في المدرسة أو خارجها، وكلما أصبح المتعلّم قادرا على التّحكم فيها وأتقن توظيفها في مختلف المواقف كانت دليلا على تطوّر هذه المهارة لديه.»[1] وبالتالي فإنّ للسّماع أهميّة كبيرة في تعلّم التّلميذ جميع المواد، حيث يعدّ الرّكيزة الأساسيّة لتعلّم باقي المهارات وتظهر هذه المهارة من خلال ميدان "فهم المنطوق"؛ وهو عبارة عن نصّ نثري غير موجود في الكتاب المدرسيّ يقرؤه المعلّم على تلاميذه شفهيّا مرتين أو أكثر من كتابه "دليل الأستاذ"؛ ثم يطرح عدّة أسئلة حوله ليرى مدى استيعاب التّلاميذ له. وهنا يمكن للأستاذ عوضا عن قراءته من الكتاب

[1]- محمد صالح حثروبي، الدّليل البيداغوجيّ لمرحلة التّعليم الابتدائيّ، ص138.

تحضيره من قبل بتسجيله في إحدى أجهزة المسجّلات الصّوتيّة، ثم عندما يدرّس ذلك النّص يقوم بعرضه عن طريق المسجّلة وهذا يوفّر للأستاذ الوقت والجهد، كما يثير انتباه المتعلّمين أكثر من قراءته بالطّريقة التّقليديّة.

كما يمكن استعمال الإذاعة المدرسيّة لإعلام كافة التّلاميذ حول مناسبة وطنيّة أو دينيّة معيّنة أو حول موضوع معيّن؛ مثل الدّرس الافتتاحيّ، الذي يكون موّحدا في جميع المدارس والمؤسّسات التّربويّة، فبدلا من أن يقوم جميع المعلّمين بإلقائه شفهيّا كلّ في حصّته تقوم الإذاعة المدرسيّة ببثّه مباشرة في السّاعة الأولى من اليوم الدّراسيّ؛ و بهذا يكون المعلّم قد وفّر على نفسه الوقت والجهد المبذول في الإلقاء.

– **مهارة التّعبير والتّواصل الشّفويّ:** ونعني بها «القدرة على ممارسة التّعبير "الحديث" والنّطق السّليم والأداء الصّحيح للمقاطع الصّوتيّة، وتناول الكلمة والرّدّ على السؤال والإفصاح عمّا في النّفس من الأفكار، ولتنميّة هذه المهارة ينبغي أن تتاح للمتعلّم فرص كثيرة ومتنوّعة لممارسة التّعبير والتّواصل بلغة مناسبة لمستواه موظّفا من خلالها جميع الصّيغ والتّراكيب المكتسبة.»[1] فالتّلميذ يفصح عمّا يجول في ذهنه من أفكار ومعلومات شفهيّا وبلغة سليمة خاليّة من الأخطاء وذلك لتدريب التّلميذ على إتقان النّطق بسلاسة وفصاحة وترتيب الأفكار وربطها ببعضها البعض وهذا يشجّع التّلاميذ على التّلقائيّة والطّلاقة في التّحدّث وعرض آرائهم دون خجل. هذا ما نجده متجسّدا أحيانا في "أنتج شفويّا" ضمن ميدان فهم المنطوق؛ إذ أنّه عبارة عن مجموعة من صور محدودة حول موضوع ما، يطلب المعلّم من التّلاميذ تأمّلها للتّعبير عنها شفويّا. يمكن تعويض هذه الفقرة باستعمال جهاز عرض الشّفافيات، الذي يقوم بعرض الصّور كل واحدة لوحدها بشكل كبير

[1]– محمد صالح حثروبي، الدّليل البيداغوجيّ لمرحلة التّعليم الابتدائيّ، ص139.

وواضح للجميع حيث يستطيع المعلّم أن يتوقّف في أيّة صورة أرادها لمناقشتها مع تلاميذه.

– **مهارة القراءة:** إنّ القراءة «عمليّة بصريّة إدراكيّة لفظيّة يتمّ فيها التّعرف على الرّموز المكتوبة وإدراك مدلولاتها ومعانيها ثم النّطق بها.»[1] يقصد بها قدرة الفرد على قراءة النّصوص المكتوبة وفهمها وتحليلها، وأيّ خلل في قدرات القراءة يؤدّي إلى سوء فهم الموضوع. وتتجلّى هذه المهارة في الكتاب المدرسيّ في ميدان "فهم المكتوب"، إذ هي نصوص مكتوبة يقرؤها التّلاميذ ويستوعبونها ثم يقوم الأستاذ بطرح أسئلة عليهم لمعرفة مدى فهمهم لها، كما يمكن أن يجتهد الأستاذ ويرافق النّص بفيديو تعليميّ يفيدهم ويوضّح لهم موضوع النّص، إذا كان موضوعا جديدا لا يعرفونه من قبل في عرضه عليهم عن طريق التّلفاز التّعليميّ أو عن طريق جهاز عرض الوسائط المتعدّدة، وهذا لتعزيز قدرتهم على الفهم والاستيعاب بشكل واضح وسريع.

– **مهارة الكتابة:** ونعني بها «قدرة المتعلّم على رسم الحروف والكلمات والجمل وفق الضّوابط المتعارف عليها في قواعد اللّغة العربيّة.»[2] فهي مهارة لغوية، تقوم بتمكين مالكها من ترجمة أفكاره ومعلوماته المستقرّة في الذّهن بطريقة مبدعة تجذب القارئ دون ملل؛ وتكون مكتسبة بالتّدريب والممارسة. إذ نجد هذه المهارة تظهر في ميدان "إنتاج المكتوب" أي حين يقوم التلميذ بإنتاج وإخراج جلّ ما درسه من أفكار ومعلومات يوظّفها في نشاط التّعبير الكتابي. كما يمكن أيضا في هذا النّشاط وبعد أن يقوم التّلميذ بكتابة تعبيره يدويّا؛ أن يعيد كتابته إلكترونيا باستخدام الكمبيوتر التعليمي، وذلك لما يتوفّر عليه من التّطبيقات التي تساعد التّلميذ على إنتاج تعبيره عن طريق برمجيّات التّدقيق الإملائيّ والنّحويّ، كما يقوم بتنبيهه إذا كان تعبيره ركيكا لا يحمل أيّ معنى

[1]– محمد صالح حثروبي، الدّليل البيداغوجيّ لمرحلة التّعليم الابتدائيّ، ص139.

[2]– المرجع نفسه، ص140.

بالتّالي يقوم بتصحيحه على الفور؛ هذا ما يؤدّي إلى تطوير إمكاناته اللّغوية وتحسينها، كما يخفف عبء التّصحيح على المعلّم.

يمكن القول في الأخير، إنّ هذه أهم مجالات تعليم اللّغة العربيّة التي يمكن أن يستخدم فيها تكنولوجيا التّعليم.

الفصل الثّاني

الدّراسة الميدانيّة

1- مكان البحث

2- عيّنة البحث

3- أداة البحث

4- عرض النّتائج وتحليلها

يتمحور موضوع بحثنا حول أهميّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة بالمرحلة الابتدائيّة –السّنة الخامسة أنموذجا– وما نرومه من البحث في هذا الموضوع تلمّس مدى استخدام المعلّمين لهذه الوسائل، ومدى إدراكهم لأهميّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تدريس اللّغة العربيّة، وهل فعلا يتمّ استخدامها في العمليّة التّعليميّة؟ ولمعرفة ذلك لا بد من القيام ببحث ميدانيّ، وهذا ما يتطلّب اختيار منهج معيّن نسير عليه للوصول إلى الأهداف والغايات التي نصبو إليها وفي هذا البحث اتّبعنا المنهج الوصفيّ ثم المنهج الإحصائي في إحصاء الاستبانات والنسب المتحصل عليها لتلاؤمهما وموضوع البحث.

1- مكان البحث:

لقد قمنا بدراسة ميدانيّة على مستوى ابتدائيّات مختلفة في ولاية البويرة، وفي ولاية بومرداس هذا ما يوضّحه الجدول الآتي:

الابتدائيّة	الموقع الجغرافي	المنطقة
العزازي قدور	الأخضريّة	حضريّة
عابد أحمد		
معدن مسعود		
العلامة عبد الحميد بن باديس		
لرابي رمضان		
حمداد محفوظ		
بوشناق الزهرة		

حنافي محمد	الأخضريّة	حضريّة
مدارس النّجاح الخاصّة	البويرة	حضريّة
علي شعلال	عمّال	حضريّة
رابح شريفي		

من الجدول يمكن ملاحظة أنّ الابتدائيّات التي أجرينا فيها الدّراسة الميدانيّة كلّها تقع في مناطق حضريّة، فبعضها تقع في بلديّة الأخضريّة وبعضها في بلديّة البويرة ولاية البويرة والبعض تقع في بلديّة عمال ولاية بومرداس. كما توجد مدارس عامّة ومدارس خاصّة؛ هذا ما يساعدني على معرفة الفروقات بينها، ومعرفة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة المتواجدة في كلّ منطقة.

2- عيّنة البحث:

تقوم العيّنة بالمساعدة في تيسير البحث فهي تقدّم إجابات عن جلّ الأسئلة المراد الإجابة عنها. كما يعرّفها "عبد الكريم بوحفص" على النّحو التّالي: «هي عبارة عن مجموعة من الوحدات المستخرجة من المجتمع الإحصائيّ، بحيث تكون ممثّلة بصدق لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى فالعيّنة مجموعة من الوحدات التي يجب أن تتّصف بنفس مواصفات مجتمع الدّراسة.»[1] وبالتّالي هي جزء معيّن من أفراد المجتمع؛ أي دراسة موضوع ما على نسبة معيّنة فقط من المجتمع ومن ثمّ تعمّم النّتائج المتحصّل عليها على المجتمع كلّه. وفي بحثنا هذا تتمثّل عيّنتنا في أساتذة السّنة الخامسة ابتدائيّ، الذين يدرّسون في بعض ابتدائيات ولاية البويرة وولاية بومرداس والذين يبلغ عددهم خمسة وعشرون (25) أستاذا.

[1]- الزهرة الأسود، يوم دراسيّ حول منهجيّة البحث العلميّ في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة "القواعد والمراحل والتّطبيقات"، عنوان المداخلة "المعاينة والعيّنات"، الجزائر، 2018م، ص3.

3- أداة البحث:

إنّ أساس نجاح كلّ البحوث العلميّة متعلّق بالأداة المستخدمة فيه، وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات لأنّها تتماشى مع موضوع البحث؛ فالاستبانة هي عبارة عن «مجموعة من الأسئلة التي يتمّ الإجابة عليها من قبل المفحوص بدون مساعدة الباحث الشّخصية أو من يقوم مقامه.»[1] أي أنّها عبارة عن أسئلة يقوم بالإجابة عنها عيّنة من الأفراد بأنفسهم دون مساعدة الباحث لهم.

قمنا بتوزيع الاستبانة على مجموعة من معلّميّ السّنة الخامسة ابتدائيّ، وجمعنا خمسا وعشرين (25) استبانة من أصل ثلاثين (30)؛ وتنقسم الاستبانة إلى جزأين أساسيّين هما:

الجزء الأوّل: متعلّق بالبيانات الشّخصيّة ويتمّ من خلاله التّعرّف على العيّنة من حيث الجنس والخبرات المهنيّة ومؤهلاتها.

أمّا الجزء الثّاني: فهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة حول الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأهميّتها في تعليميّة اللّغة العربيّة.

كما أنّه تجدر الإشارة إلى تنوّع أسئلة الاستبانة، إذ توجد أسئلة مباشرة يكون فيها المعلّم حرّا في طريقة الإجابة عنها؛ وأسئلة يكون فيها مقيّدا عن الإجابة بإحدى الخيارات المقدّمة إليه.

استعنا في تحليلنا للنّتائج التي تحصلنا عليها على أداة إحصائيّة هي النّسبة المئويّة والهدف منها هو معرفة التّكرارات في الإجابات، باستعمال القانون الآتي:

[1]- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجيّة التّربويّة لبناء الاستبيان، ط2، مطبعة أبناء الجراح فلسطين، 2010م، ص17.

$$\text{النّسبة}\% = \frac{\text{عدد التّكرارات} \times 100}{\text{مجموع أفراد العيّنة}}$$

وعند حسابنا لنسبة التّكرارات قمنا بالعمليّة الآتيّة: ضربنا عدد التّكرارات في مائة والحاصل قسّمناه على مجموع أفراد العيّنة.

4- عرض النتائج وتحليلها:

مجموعة النّتائج التي سنقدّمها ونحلّلها في هذا الفصل أخذناها من الاستبانة التي قمنا بتوزيعها على أساتذة السّنة الخامسة ابتدائيّ.

الجزء الأوّل: البيانات الشّخصيّة للأستاذ(ة):

1- الجنس:

الجنس	التّكرار	النّسبة%
الذّكور	7	%28
الإناث	18	%72
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ عدد الذّكور أقلّ من عدد الإناث، إذ بلغت نسبة الذّكور (28%) بينما نسبة الإناث قدّرت ب (72%)، ولعلّ قلّة عدد الذّكور يرجع إلى عدم مزاولتهم لمهنة التّعليم وعزوفهم إلى اهتمامات واختصاصات أخرى.

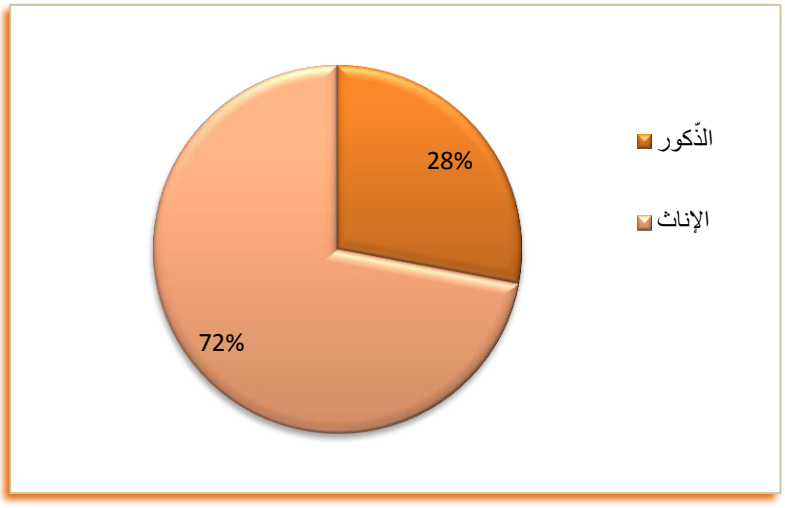

الشّكل رقم 5: توزيع أفراد العيّنة على حسب الجنس.

2- الأقدميّة في التّعليم:

الأقدميّة	التّكرار	النّسبة%
من 0 إلى 5 سنوات	3	%12
من 5 إلى 10 سنوات	9	%36
من 10 إلى 15 سنة	4	%16
أكثر من 15 سنة	9	%36
المجموع	25	%100

من خلال الجدول يظهر لنا أنّ أكبر عدد للمعلّمين من حيث الخبرة المهنية هم المعلّمين الذين لديهم خبرة من 5 إلى 10 سنوات والذين لديهم أكثر من 15 سنة إذ تقدّر نسبتهما (36%)، ومن ثم يأتي المعلّمون ذوي الخبرة من 10 إلى 15 سنة بنسبة (16%)، وفي الأخير المعلّمون الذين لديهم خبرة من 0 إلى 5 سنوات قدّرت نسبتهم ب (12%)، ومنه يمكن القول إنّ النّسب متقاربة فيما بينها.

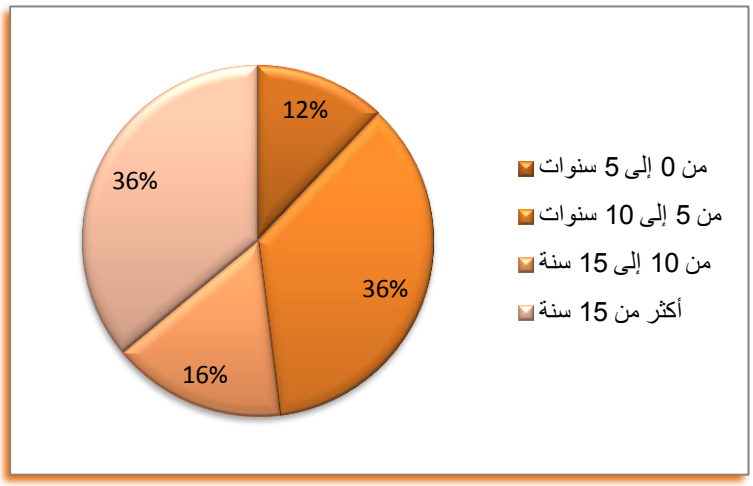

الشّكل رقم 6: يوضّح الأقدميّة في التّعليم للمعلّمين.

3- المستوى التّعليميّ:

المستوى التّعليميّ	التّكرار	النّسبة%
ليسانس في اللّغة العربيّة	5	%20
ماستر في اللّغة العربيّة	4	%16
المدرسة العليا للأساتذة	6	%24
تكوين آخر	10	%40
المجموع	25	%100

من الجدول نلاحظ بأنّ أقلّ نسبة راجعة للأساتذة الحاصلين على ماستر في اللّغة العربيّة وتقدر ب (16%)، يليها مباشرة المعلّمون الحاصلون على شهادة ليسانس في اللّغة العربيّة بنسبة (20%)، ثم نجد المعلّمين المتخرّجين من المدرسة العليا للأساتذة بنسبة (24%) وأخيرا أعلى نسبة متمثلة في المعلّمين الذين تحصّلوا على تكوين آخر أو لديهم شهادات أخرى مثل: شهادة الكفاءة العليا+، ليسانس في التّاريخ، ليسانس في علم التّسيير، دراسات عليا في البيولوجيا.

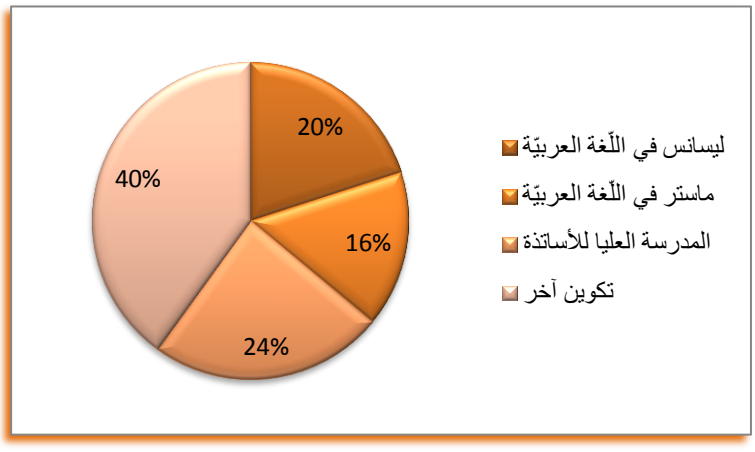

الشّكل رقم 7: رسم توضيحيّ للمستوى التّعليميّ للمعلّمين.

4- الاستفادة من دورات تكوينيّة:

الاستفادة من دورات تكوينيّة	التّكرار	النّسبة %
نعم	24	%96
لا	1	%4
المجموع	25	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ أغلب المعلّمين يستفيدون من دورات تكوينيّة، حيث بلغت نسبتهم (96%)، في حين نجد نسبة (4%) فقط من المعلّمين لا يستفيدون من هذه الدّورات. الهدف من هذه الدّورات هو تحسين مستوى العمليّة التّعليميّة، وأيضا تطوير أداء أساتذة اللّغة العربيّة والرّفع من مستوى مهاراتهم وقدراتهم.

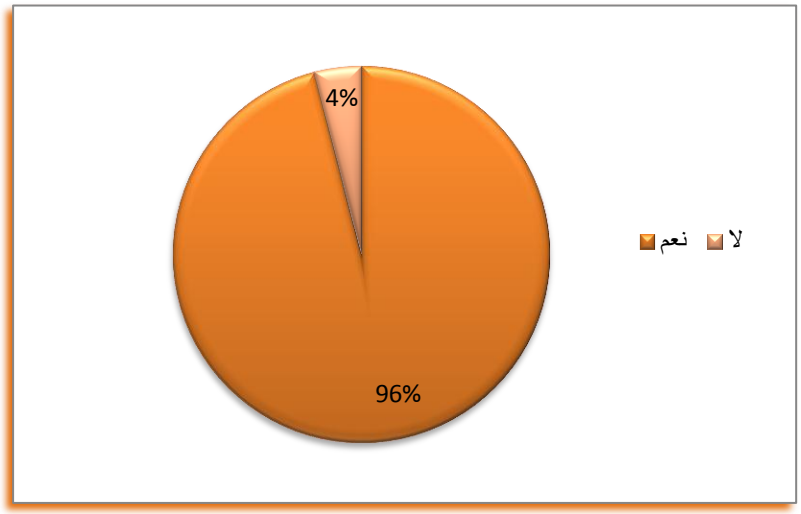

الشّكل رقم 8: يوضّح نسبة المعلّمين المستفيدين من دورات تكوينيّة.

الجزء الثاني: الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأهميّتها في تعليميّة اللّغة العربيّة.

1- هل تعرف ماهيّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة؟

السّؤال1	التّكرار	النّسبة%
نعم	25	%100
لا	0	%0
المجموع	25	%100

يتوضّح من خلال الجدول أنّ كلّ المعلّمين على علم بمفهوم الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة، كما قدّموا مفهومهم الخاص لهذه الوسائل نذكر من بينهم:

-أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عمليّة التّعليم والتّعلّم.

- هي جميع أنواع الوسائط التي يستخدمها المعلّم في العمليّة التّعلميّة التّعليميّة.

- يطلق هذا الاسم على الأجهزة التّكنولوجيّة الحديثة كالحاسوب، الأجهزة الذّكية، تكنولوجيا الانترنت.

- هي الوسائل التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات، مثل: السّبورات الذّكية والأجهزة اللّوحية...إلخ.

- هي استخدام الوسائل والتّقنيات التّكنولوجيّة لتسهيل عمليّة التعلّم ودعم مسارها من خلال دمج الأجهزة التّكنولوجيّة في عمليّة التّعليم.

- هي مجموعة من الأجهزة الإلكترونيّة والتّقنيات والوسائل العلميّة التي يستخدمها المعلّم في العمليّة التّعليميّة التّعلميّة بغرض تحقيق أهداف تعليميّة.

– هي الوسائل الحديثة والمتطوّرة التي يعتمد عليها الأستاذ لإيصال المعلومة وتبسيطها للمتعلّم للفهم والاستيعاب الجيّدين، مثل: الحاسوب واللّوح الرّقميّ وجهاز عرض الصّور.

– التّكنولوجيا الحديثة مصطلح يطلق على التّقنية (الأجهزة الإلكترونيّة) القائمة على السّرعة العاليّة في تنفيذ المهام، والتي يحتاج إليها المستخدم مع الكفاءة العاليّة أيضا، فيصل إلى أهدافه بأسرع وقت.

من خلال هذه التّعريفات يتبيّن أنّ معظم المعلّمين اتّفقوا تقريبا في مفهومهم للوسائل التّكنولوجيّة الحديثة إذ هي تلك الأدوات والوسائل والأجهزة الإلكترونيّة الحديثة التي يستعملها المعلّم لتحقيق عدّة أغراض كتعليم وتوعيّة الأفراد في المجتمع.

2- هل تفرّق بينها وبين الوسائل التّعليميّة؟

السّؤال 2	التّكرار	النّسبة%
نعم	19	%76
لا	6	%24
المجموع	25	%100

من الجدول نرى أن أغلبية المعلّمين بنسبة تقدّر ب (76%) يفرّقون بين الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وبين الوسائل التّعليميّة، و(24%) لا يفرّقون بينها ويعتبرونها نفس المصطلح، ومن هذه الفروقات، نذكر ما يلي:

- الوسائل التّعليميّة هي وسائل تساعد على التّعليم، موجودة في المدرسة كالسبورة والكتب المدرسيّة إضافة إلى وسائل أخرى. أمّا الحديثة فهي تخدم التّعليم وليست تعليميّة غايتها التّعليم.

- الوسائل التّعليميّة هي تلك الأدوات التي يستخدمها المعلّم لتعزيز العمليّة التّعليميّة داخل الفصل الدّراسيّ، وهي منظومة فرعيّة وواحدة من مجالات تكنولوجيا التّعليم؛ أي أنّ تكنولوجيا التّعليم أوسع وأشمل من الوسائل التّعليميّة.

- الوسائل التّعليميّة القديمة كانت مرافقة للمعلّم، أما الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة فأهملت دوره في العمليّة التّعلميّة التّعليميّة وأخذت مكانه، ممّا يؤثر سلبا كما أثّرت إيجابا.

- الوسائل التّعليميّة هي وسائل تقليديّة يستخدمها المعلّم لرفع فاعليّة عمليتيّ التّعليم والتّعلّم؛ وتعتبر الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وسيلة من الوسائل التّعليميّة التي أثّرت على هذه الأخيرة، لأنّها حديثة ومبتكرة وتسهّل أكثر عمليّة التّعلّم بالمقارنة مع الوسائل البسيطة.

– الوسائل التّعليميّة ضروريّة ومن الرّكائز الأساسيّة لتوصيل المعلومة للتّلميذ مهما كانت بسيطة أمّا الوسائل التّكنولوجيّة إذا توفّرت فهذا يزيد من تطوّر العمليّة التّعليميّة.

– الوسيلة التّعليميّة ليس بالضّرورة أن تكون حديثة أو إلكترونيّة.

مما سبق ذكره يظهر لنا أنّ جميع المعلّمين يفرّقون بين الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة والوسائل التّعليميّة. بحيث الوسائل التّعليميّة بسيطة، مثل الخرائط، الصّور، السّبورة والكتب. أما التّكنولوجيا الحديثة فهي اللّوحات الرّقميّة، الإنترنت، أجهزة العرض...إلخ.

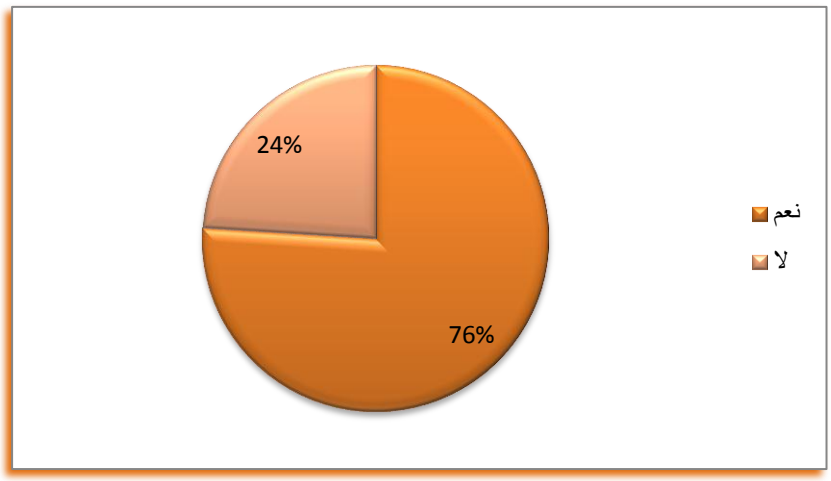

الشّكل رقم 9: يوضّح نسبة إدراك المعلّمين للفرق بين الوسائل التّكنولوجيّة والوسائل التّعليميّة.

3- هل تدرك أهميّة الوسائل التّكنولوجيّة في تعليميّة اللّغة العربيّة؟

السّؤال 3	التّكرار	النّسبة%
نعم	20	%80
لا	5	%20
المجموع	25	%100

نلاحظ من خلال الجدول أنّ (80%) أي غالبيّة المعلّمين يدركون أهميّة هذه الوسائل في تعليميّة اللّغة العربيّة، وقلّة منهم فقط يجهلونها تقدّر نسبتهم ب (20%)، و ذكروا أهميّتها في النّقاط الآتيّة:

- تساعد المتعلّم على إدخال المعلومة واستيعابها وفهمها في وقت وجيز.
- تجلب انتباه المتعلّم بشكل أفضل.
- توفّر الجهد وتختصر الوقت على المعلّم.
- تغيّر روتين التّعلّم البسيط إلى تعلّم أكثر نفعا وفهما؛ فيكون المتعلّم أكثر فعاليّة ونشاط داخل القسم.
- تزيد من روح المنافسة بين المتعلّمين.
- تزوّد المتمدرسين بأكبر قدر ممكن من المعلومات حول المواضيع المتناولة.
- تساهم هذه الوسائل في اكتساب مهارات عدّة والاعتماد على النّفس.
- تساعد المتعلّم على تبسيط مفاهيم الأشياء وتكوين صورة سليمة عنها، كما تزوّده بخبرات جديدة.
- تساعد التّلاميذ في استخدام اللّغة العربيّة بطريقة صحيحة في حياتهم العمليّة واليوميّة وهذا ما يطمح إليه منهاج الجيل الثاني.

- توسيع رصيدهم اللّغوي، وتزيد قدرتهم على التّعبير السّليم.

- تساعد المعلّم على تحقيق أهداف الدّرس.

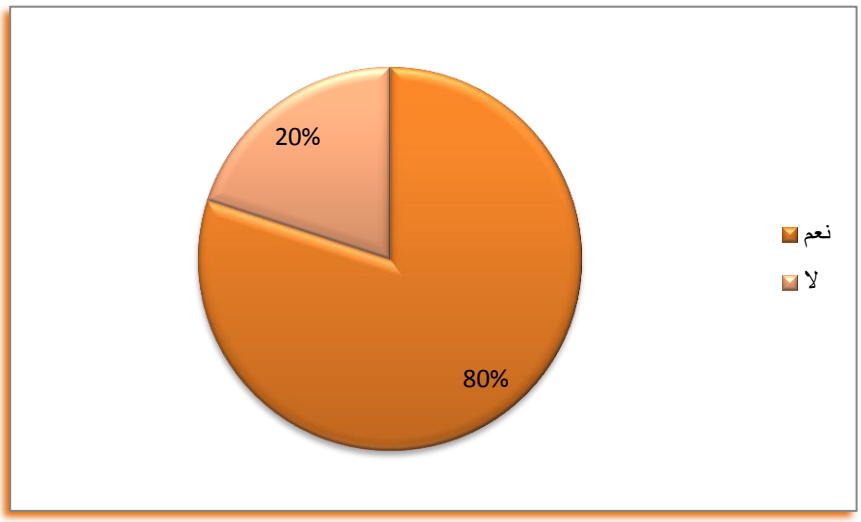

الشّكل رقم 10: يظهر نسبة الأساتذة المدركين لأهميّة الوسائل التّكنولوجيّة.

4- ما مدى تحقيق الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة للغايات والأهداف التّربويّة؟

السّؤال 4	التّكرار	النّسبة%
كلّي	5	%20
نصفيّ	14	%56
جزئيّ	6	%24
المجموع	25	%100

ممّا هو ظاهر في الجدول أنّ أكثر من نصف المعلّمين يرون بأنّ الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة تحقّق الغايات والأهداف بشكل نصفيّ وذلك بنسبة (56%)، وبعضهم يرون بأنّها تحقّق الغايات بشكل جزئيّ بنسبة (24%)، والباقي يرون أنّها تحقّق أهدافا تربويّة بشكل كليّ وذلك بنسبة (20%).

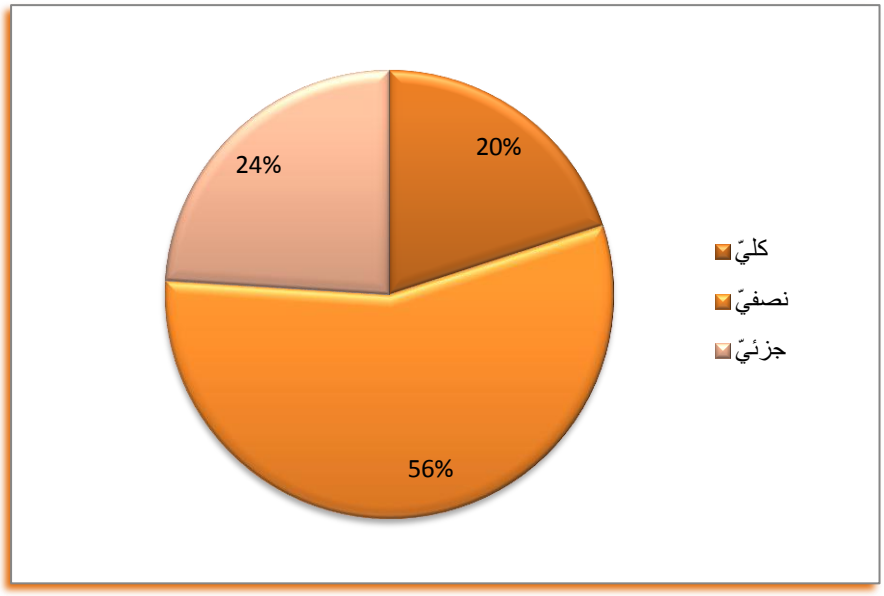

الشّكل رقم 11: يبيّن مدى تحقيق الوسائل التّكنولوجيّة للأهداف والغايات.

5- هل تعرف أنّ للوسائل التّكنولوجيّة الحديثة عدّة أنواع؟

السّؤال 5	التّكرار	النّسبة%
نعم	23	%92
لا	2	%8
المجموع	25	%100

يظهر من الجدول أنّ أكثر المعلّمين على دراية بأنّ الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة أنواع مختلفة بحيث تتمثّل نسبتهم ب (92%)، والنّسبة القليلة المتبقيّة (8%) تمثّل المعلّمين الذين لا يعرفون بأنّها عدّة أنواع، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على مواكبة المعلّمين للتّطوّر التكنولوجيّ وخاصّة في مجال التّعليم.

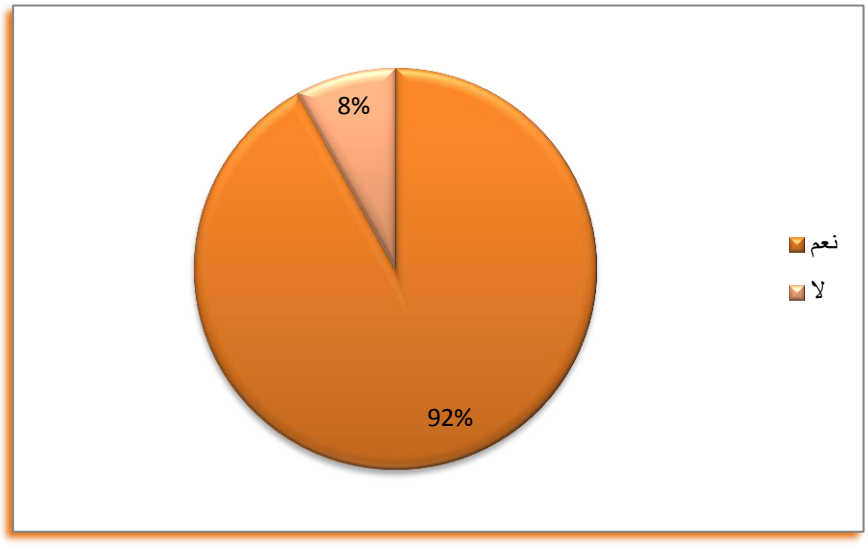

الشّكل رقم 12: يبيّن آراء المعلّمين حول أنواع الوسائل التّكنولوجيّة.

6- ما هي الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة المتوفّرة في مؤسستكم؟

بعد استقرائنا لجميع الاستبيانات حول توفّر الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في المؤسّسات التّربويّة توصّلنا إلى الاستنتاجات التّالية:

- إنّ أكثر الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة المتوفّرة في الابتدائيّات هي: الكمبيوتر التّعليمي، جهاز عرض الصّور المعتمة، التّسجيلات الصوتيّة. إذ تحتل هذه الوسائل المرتبة الأولى من حيث الاستعمال لكونها سهلة الاستخدام وأدوات بسيطة وغير مكلّفة.

- ويحتل جهاز عرض الشّفافيات والتّلفزيون التّعليمي المرتبة الثّانية من حيث الاستخدام وذلك لبساطتها وسهولة استخدامها في عرض الدّروس.

- وفي المرتبة الثالثة، نجد الإذاعة المدرسيّة وجهاز العرض السّينمائي. وهذه الأجهزة تتوفّر في بعض الابتدائيّات وتنعدم في البعض الآخر على الرغم من وجودها في نفس المنطقة.

- وفي المرتبة الأخيرة نجد جهاز العرض العلوي، وجهاز عرض الوسائط المتعدّدة. تستعمل هذه الوسائل بنسبة قليلة؛ فهي تتوفّر في بعض الابتدائيّات ولا تتوفر في غالب المؤسّسات الأخرى على اختلاف المناطق.

لاحظنا من خلال إحصائنا لإجابات المعلّمين أنّ الابتدائيات الخاصّة تتوفّر على جميع الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وتستعملها في أغلب الأحيان؛ في حين الابتدائيّات العامّة منها ما يتوفّر فيها أربعة أو خمسة وسائل على الأكثر، ومنها ما لا تتوفّر فيها أيّة وسائل فهي منعدمة.

كما لاحظنا في بعض الابتدائيّات العامّة وبالرغم من توفّر الوسائل التكنولوجية الحديثة فيها إلا أنّ معظم المعلّمين لا يستعملونها، على عكس الابتدائيات الخاصّة فهم يستعملونها في أغلب دروسهم.

7- هل تعرف كيفيّة استخدامها؟

السّؤال 7	التّكرار	النّسبة%
نعم	14	%56
لا	11	%44
المجموع	25	%100

يمكن ملاحظة أنّ الكثير (56%) من المعلمين يحسنون استخدامها، وذلك لتوفّرها في مؤسّساتهم وكثرة استعمالهم لها، في حين نجد (44%) لا يحسنون استخدامها وذلك راجع إلى أسباب ذكروا منها ما يلي:

- لأنّها غير متوفّرة في المؤسسة.
- عدم التّكوين والتّدريب على استعمالها.
- لا وجود لوقت نخصّصه للتّدريب على كيفيّة تشغيلها واستعمالها.

إنّ معظم المعلّمين الذين قالوا بأنّهم لا يجيدون استعمالها، يعود سبب ذلك لعدم توفّر هذه الوسائل في مؤسّساتهم التّربويّة.

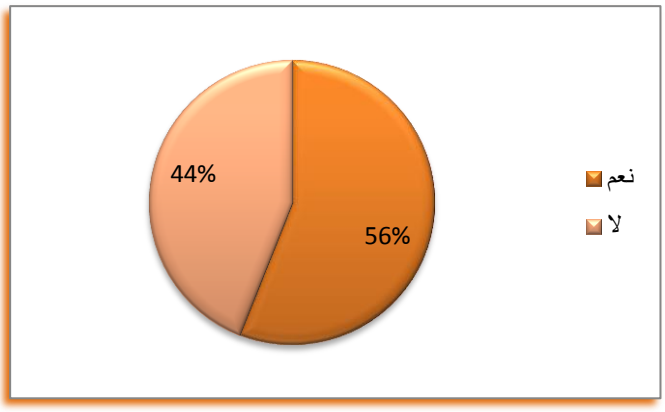

الشّكل رقم 13: يوضّح معرفة المعلّمين لاستخدام لوسائل التّكنولوجيّة.

8- هل يتجاوب التّلاميذ مع هذه الوسائل؟

لسؤال 8	التّكرار	النّسبة%
نعم	25	%100
لا	0	%0
المجموع	25	%100

يتبيّن لنا من خلال الجدول أنّ كلّ التّلاميذ يتجاوبون مع هذه الوسائل، كونهم يحبّون استكشاف الأشياء الجديدة، ويحبّون كل ما هو مواكب للعصر والتّطور التّكنولوجيّ وأيضا أنّهم أصبحوا يملّون من الوسائل التّقليديّة القديمة، ويحبّون كلّ ما هو جديد ويميلون إليه.

9- في رأيك أين يمكن استخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة؟

بعد قراءتنا لأجوبة المعلّمين، يمكن تلخيص استخدام هذه الوسائل في ما يلي:

- تستعمل أكثر في التّراكيب النّحويّة (القواعد اللّغوية).

- تستخدم في فهم المكتوب (حصّة المحفوظات) عرض المحفوظة باللّحن والموسيقى وبعض الصّور المناسبة.

- كذلك في التّعبير الكتابيّ والشّفوي من خلال عرض بعض المشاهد والصّور أو قصة مصوّرة ومن ثمّ مناقشتها فهي تساعد المتعلّم على بناء تعبيره.

- يمكن استخدامها في إنجاز المشاريع المدرسيّة.

ومنه فإنّ المعلّمين أجمعوا على أنّه يمكن استخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في مختلف ميادين اللّغة العربيّة من فهم المنطوق، التّعبير الشّفويّ، حصّة المحفوظات، القواعد اللّغوية، فهم المكتوب، التّعبير الكتابيّ، وحتّى في إنجاز المشاريع المدرسيّة.

10- هل يتمّ فعلا استخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تدريس اللّغة العربيّة؟

السّؤال 10	التّكرار	النّسبة%
نعم	13	%52
لا	12	%48
المجموع	25	%100

يتّضح لنا من الجدول أنّ النّسبتين متقاربتين جدا، إذ أنّ (52%) من المعلّمين أي أغلبيتهم يستخدمون فعلا الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تدريسهم للّغة العربيّة، والنّسبة المتبقيّة (48%) لا يستخدمونها، وهذا راجع إلى أنّ بعضهم لا توجد في مؤسّستهم هذه الوسائل وبالتّالي يستغنون عنها، وبعضهم الآخر لا يجيد استخدامها لأنه لم يكوّن في هذا المجال.

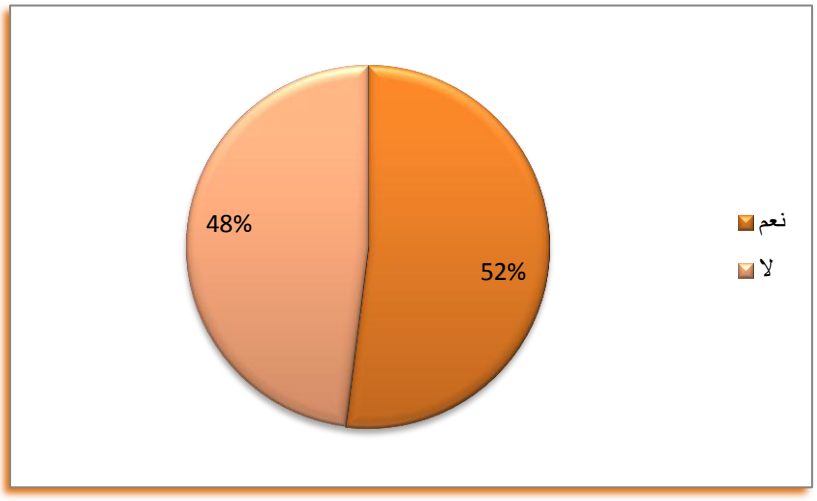

الشّكل رقم 14: يوضّح نسبة استخدام المعلّمين للوسائل التّكنولوجيّة.

11- هل تلاحظ أنّ هناك تحسّنا في مستوى التّلاميذ عند استعمال المعلّم للوسائل التّكنولوجيّة في العمليّة التّعليميّة؟

السّؤال 11	التّكرار	النّسبة%
نعم	16	%64
لا	0	%0
نوعا ما	9	%36
المجموع	25	%100

نستنتج من الجدول أنّ أغلبيّة المعلّمين يلاحظون أنّ هناك تحسّنا في مستوى التّلاميذ عند استعمالهم للوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في العمليّة التّعليميّة بنسبة (64%)، و(36%) من المعلّمين يرون أنّها تقوم بتحسين مستوى التّلاميذ نوعا ما، في حين لا يوجد أيّ معلّم يرى بأنّها لا تحسّن من مستوى التّلاميذ؛ وهذا شيء إيجابي، يشير إلى أنّ هذه الوسائل لها دور فعّال في استيعاب التّلاميذ للدّرس بشكل واضح وسهل.

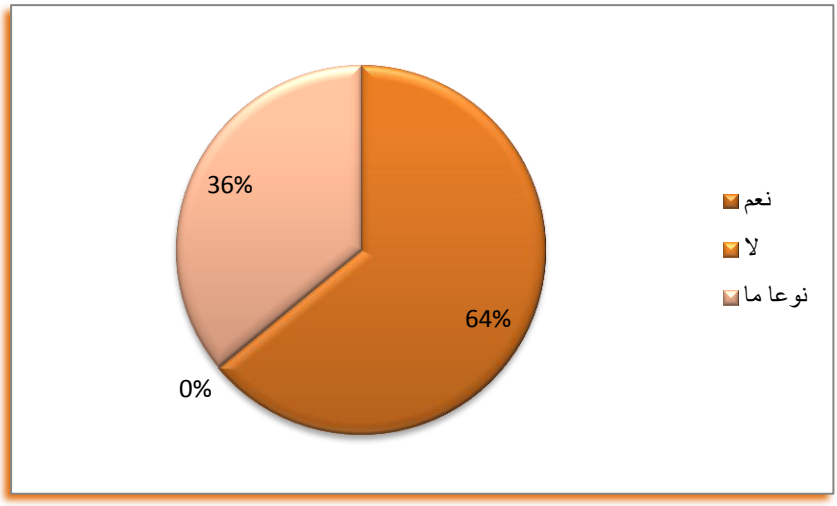

الشّكل رقم 15: يظهر نسبة تحسّن مستوى التّلاميذ عند استعمال الوسائل التّكنولوجيّة.

12- في النّهاية ماذا تقول حول موضوع الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأهميّتها في تعليميّة اللّغة العربيّة.

من خلال قراءتنا للاستبانات الموزّعة على المعلّمين، استنتجنا أهم ما تطرّقوا إليه حول أهميّة استخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة؛ كانت أجوبتهم كالآتي:

- الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة لها دور هام في المراحل التّعليميّة الثّلاثة، لكن بالنّسبة للابتدائيّ ليست ضروريّة في تعلّم اللّغة العربيّة، بل تستعمل كوسيلة إيضاح لأنّ الطّفل في المرحلة الابتدائيّة يعتمد بالدّرجة الأولى على الكتابة، إلّا أنّه يستطيع استعمالها في تعلّم القراءة والتّعبير.

- الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة غير متوفّرة في المدارس الجزائريّة، كما أنّ تطبيقها غير ممكن لاكتظاظ التّلاميذ داخل الحجرة.

- تعتبر الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة ضروريّة ومهمة في عمليّة التّدريس، وتحسين مستوى المتعلّمين وجعلهم أكثر قابليّة للتّعلّم؛ ولهذا يجب توفيرها على مستوى المدارس، فإن لم تكن كلّها فعلى الأقلّ البعض منها.

- أصبحت الوسيلة التّكنولوجيّة الحديثة مهمة باعتبارها مركز التّواصل بين أطراف العمليّة التّعلميّة التّعليميّة، فعن طريقها أصبح بإمكان المتعلّم أن يشاهد ويسمع بطريقة تكنولوجيّة، ويوظّف معارفه لصالح العمليّة التّعليميّة، وخدمتها مما يجعله متمكّنا من مختلف جميع المواد الدّراسيّة على رأسها اللّغة العربيّة، وإثارة بعض الجوانب الأساسيّة فيها.

- يعدّ موضوع استخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأهميّتها في تعليميّة اللّغة العربيّة موضوع العصر، وهذا راجع للإيجابيات التي تقدّمها للمتعلّمين وتطوير مستواهم، وكذا إثراء الرّصيد اللّغوي للّغة العربيّة، ممّا يمكّنهم من التّواصل الإيجابيّ مع المجتمع.

– تُمَكِّن الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة التّلميذ من المشاركة في عمليّة التّعلّم بفاعليّة أكبر فهي تساهم في خلق جوّ من الحماس والإثارة والدّافعيّة للتّعلّم لأنّها تخاطب أكثر من حاسّة.

– ساهمت الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في ثراء الوسائل التّعليميّة وكذلك إزالة الحواجز المبهمة في العمليّة التّعليميّة. وأمّا بالنّسبة للّغة العربيّة فقد ساهمت في إثراء الرّصيد اللّغوي للمتعلّم وذلك من خلال البرامج التّعليميّة الهادفة في مجالات اللّغة العربيّة.

– للوسائل التّكنولوجيّة الحديثة أهميّة كبيرة في عمليّة تعليم اللّغة العربيّة، لكن شرط الاستعمال الصّحيح لها، فهي تجذب اهتمام المتعلّم وتخاطب أكثر من حاسّة لديه، كما تعوّد المتعلّم على أشكال العمل الجماعيّ، وتسمح بمرور أكبر عدد ممكن من المعلومات، وكذا تمكّنه من الاطلاع على التّطوّرات الحديثة في مختلف العلوم.

– تساعد الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في عمليّة تعليم اللّغة العربيّة من خلال: توفير الجهد والوقت، سرعة الفهم، تحقيق الهدف، اكتساب المهارات المختلفة، زيادة الرّغبة في التّعلّم، المتعة والتّفاعل.

– اللّغة العربيّة لغة واسعة ومتشعّبة ولها أقسام عديدة، لهذا وجب علينا الاستعانة بالوسائل التّكنولوجيّة الحديثة من أجل تحسين التّعليم ومستوى الفهم لدى التّلاميذ.

– أصبحت هذه التّقنيات ضروريّة في التّعليم، فاستعمالها في اللّغة العربيّة أمر جديد إذا تم تصميمه بطريقة محترفة سوف يكون له أثر إيجابي في العمليّة التّعليميّة.

ممّا سبق ذكره، نلاحظ اتّفاق جميع المعلّمين حول ضرورة وأهميّة استخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة، وتكمن أهميّتها في مساهمتها في تحسين مستوى المتعلّمين وإثراء رصيدهم اللّغويّ والفكريّ، وأيضا ترفع مستوى تفاعل ونشاط التّلميذ داخل حجرة

الدّراسة، كما ذكر المعلّمون أنّ هناك نقصا كبيرا لهذه الوسائل داخل المؤسّسات التّربويّة وانعدامها أحيانا، ويرون أيضا بضرورة توفير هذه الوسائل في الابتدائيّات لدورها الفعّال في تسهيل وتحسين العمليّة التّعليميّة عامةً وتعليم اللّغة العربيّة خاصّةً.

خاتمة

في الأخير، ومن خلال بحثنا ودراستنا النّظرية والميدانيّة حول موضوع "أهميّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة بالمرحلة الابتدائيّة" تمكّنا من استخلاص مجموعة من النّتائج، يمكن ذكرها في ما يلي:

– تعدّ الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة محل اهتمام المعلّمين، وذلك لدورها الفعّال في تحفيز دافعيّة التّلميذ للتّعلّم والانتباه للدّرس؛ كما تعمل على تحسين قدراتهم والرّفع من مستواهم خاصّة في تعليم اللّغة العربيّة لما تضيفه للمتعلّم من مهارات لغوية مختلفة.

– الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة لها أهميّة كبيرة في تعليم اللّغة العربيّة، إذ يمكن استخدامها في جميع ميادين اللّغة العربيّة من فهم المنطوق وفهم المكتوب وتعبير شفوي وكتابي.

– للوسائل التّكنولوجيّة الحديثة فوائد كثيرة، منها: المتعة وتحفيز التّلميذ على المشاركة في الدرس دون خجل وإحراج، توفير الجهد والوقت للمعلّم، كما تساهم في إيصال المعلومات بشكل واضح ودقيق.

– غياب الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في معظم المدارس الابتدائيّة العامّة، وإن توفرت تكون بعدد قليل جدا، ومنه عدم معرفة معظم المعلّمين لكيفيّة استعمال هذه الوسائل.

– يوجد اختلاف بين الابتدائيّة العامّة والابتدائيّة الخاصّة، من حيث وفرة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة؛ بحيث المؤسّسة الخاصّة تتوفّر على جميع الوسائل، في حين هناك مؤسسات عامة تنعدم فيها هذه الوسائل.

– يجب دمج الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في جميع المؤسّسات التّربويّة الجزائريّة، وتوفيرها بصفة رسميّة وضروريّة. والتّخلي عن الوسائل التّعليميّة التّقليديّة؛ ذلك للتّرقية بالتّعليم في الجزائر وكذا أنّه آن الوقت لمواكبة عصر التّطوّر والتّكنولوجيا.

وفي الأخير، نرجو أن يكون هذا العمل قد حقّق الهدف الذي من أجله أنجزنا هذا البحث، ألا وهو بيان أهميّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة و الأدب العربي

الاستبانة:

السّلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

سيّدي/ سيّدتي معلّم (ة) السّنة الخامسة ابتدائيّ: في إطار إنجاز مذكّرة تخرّج لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربيّ، تخصّص لسانيات تطبيقيّة، بعنوان "أهميّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة بالمرحلة الابتدائيّة –السّنة الخامسة أنموذجا–"؛ أتقدّم إلى سيادتكم بهذه الاستبانة. آملة منكم أن تتعاونوا معي بالإجابة عن الأسئلة المطروحة بكلّ حريّة وشفافيّة وذلك لخدمة الأهداف التي يسعى إليها بحثي هذا، والوصول إلى الغاية المرغوب تحقيقها. كما أتعهّد بأنّ هذه المعلومات والنّتائج سأستخدمها لأغراض علميّة فقط.

وفي الأخير لكم منّي فائق الاحترام والتّقدير على تعاونكم معي، وشكرا.

إعداد الطّالبة :–خديجة بناري.

السّنة الدّراسيّة: 2022–2023.

الجزء الأوّل: البيانات الشّخصيّة للأستاذ(ة):

الابتدائيّة: .....

- الجنس:

ذكر ☐ **أنثى** ☐

- الأقدميّة في التّعليم:

من 0 إلى 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

من 10 إلى 15 سنة ☐

أكثر من 15 سنة ☐

- المستوى التّعليمي:

ليسانس في اللّغة العربيّة: ☐

ماستر في اللّغة العربيّة: ☐

المدرسة العليا للأساتذة: ☐

تكوين آخر اذكر طبيعته: .....

- هل تستفيد من دورات تكوينيّة؟ نعم ☐ **لا** ☐

الجزء الثاني: الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأهميّتها في تعليميّة اللّغة العربيّة.

1- هل تعرف ماهيّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا أجبت بنعم، فما مفهومها بالنّسبة إليك؟ .....

.....

.....

2- هل تفرّق بينها وبين الوسائل التّعليميّة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا أجبت ب نعم، اذكر الفرق .....

.....

.....

3- هل تدرك أهميّة الوسائل التّكنولوجيّة في تعليميّة اللّغة العربيّة؟ نعم ☐ لا ☐

إن كان نعم، اذكر بعضها.....

.....

.....

4- ما مدى تحقيق الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة للغايات والأهداف التربويّة؟

كلّي ☐ نصفيّ ☐ جزئيّ ☐

5- هل تعرف أنّ للوسائل التّكنولوجيّة الحديثة عدّة أنواع؟

نعم ☐ لا ☐

6- ما هي الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة المتوفّرة في مؤسّستكم ممّا يلي:

التّسجيلات الصوتيّة		**جهاز عرض الوسائط المتعدّدة**	
الإذاعة المدرسيّة		**جهاز العرض السّينمائيّ**	
جهاز عرض الصّور المعتمة		**التّلفزيون التّعليميّ**	
جهاز العرض العلويّ		**الكمبيوتر التّعليميّ**	
جهاز عرض الشفافيّات			

7- هل تعرف كيفيّة استخدامها؟

نعم ☐ **لا** ☐

إذا أجبت بلا تجيد استعمالها، لماذا؟ .....

.....

.....

8- هل يتجاوب التّلاميذ مع هذه الوسائل ؟

نعم ☐ **لا** ☐

9- في رأيك أين يمكن استخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليميّة اللّغة العربيّة؟

.....

.....

.....

10- هل فعلا يتمّ استخدام الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تدريس اللّغة العربيّة؟

نعم ☐ **لا** ☐

11- هل تلاحظ أنّ هناك تحسّنا في مستوى التّلاميذ عند استعمال المعلّم للوسائل التّكنولوجيّة في العمليّة التّعليميّة؟

نعم ☐ **لا** ☐ **نوعا ما** ☐

12- في النّهاية ماذا تقول حول موضوع الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأهميّتها في تعليميّة اللّغة العربيّة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

جزاك الله خيرا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

قائمة الكتب:

1- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، طبعة جديدة، دار المعارف، مصر، د.ت.

2- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، مصر، د.ت، ج6.

3- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيّد كيلاني، د.ط، دار المعرفة، لبنان، د.ت.

4- أبو عبد الرّحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، د.ط، سلسلة المعاجم والفهارس، د.ب، د.ت، ج2.

5- أحمد إبراهيم قنديل، التّدريس بالتّكنولوجيا الحديثة، ط1، دار عالم الكتب، مصر، 2006م.

6- حبيب بوزوادة ويوسف ولد النبية، تعليميّة اللّغة العربيّة في ضوء اللّسانيّات التّطبيقيّة- قضايا وأبحاث-، ط1، مكتبة الرّشاد للطّباعة والنّشر، الجزائر، 2020م.

7- حسن شحاتة وزينب النّجار، معجم المصطلحات التّربويّة والنّفسيّة، ط1، الدّار المصريّة اللّبنانيّة، مصر، 2003م.

8- حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتّكنولوجيا في التّعليم، ط8، دار القلم، الكويت 1987م.

9- الزهرة الأسود، يوم دراسيّ حول منهجيّة البحث العلميّ في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة "القواعد والمراحل والتّطبيقات"، عنوان المداخلة "المعاينة والعيّنات"، الجزائر، 2018م.

10- زياد بن علي بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجيّة التّربويّة لبناء الاستبيان، ط2، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، 2010م.

11- ضحى الأسعد، تكنولوجيا تعلّم اللّغة العربيّة، د.ط، مركز بيت اللغة، لبنان، د.ت.

12- عبد الوهاب عبد الله أحمد المعمري، "تأثير توظيف الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة على التّحصيل الدّراسي للطّلبة"، مجلّة البحوث التّربويّة والتّعليميّة، المجلّد8، اليمن، 2019م، ع2.

13- عبده محمد بدوي، أهميّة تعلّم اللّغة العربيّة، ع16، حوليات كليّة الآداب، الكويت، 1996م.

14- علي بن محمد السيّد الشّريف الجرجاني، معجم التّعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، د.ط، دار الفضيلة، مصر، د.ت.

15- عوض حسين التودري، تكنولوجيا التّعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها، ط1، سلسلة آلتد، د.ب 2009م.

16- كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التّعليم في عصر المعلومات والاتّصالات، ط2، دار عالم الكتب، مصر، 2004م.

17- لدى تلاميذ الثّالثة متوسّط مدينة جيجل نموذجا"، مذكرة ماجيستر، الجزائر، 2009م-2010م.

18- ليلى بن ميسية، "تعليميّة اللّغة العربيّة من خلال النّشاط المدرسيّ غير الصّفي دراسة وتقويم

19- ماهر إسماعيل صبري محمد، من الوسائل التّعليميّة إلى تكنولوجيا التّعليم، د.ط، مكتبة الشّقريّ، السّعوديّة، 2009م.

20- مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، د.ط دار الحديث، مصر، 2008م.

21- محمد التونجي، المعجم المفصّل في الأدب، ط2، دار الكتب العلميّة، لبنان، ج1، 1999م.

22- محمد حمدان، معجم مصطلحات التّربية والتّعليم، ط1، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2005م.

23- محمد صالح حثروبي، الدّليل البيداغوجيّ لمرحلة التّعليم الابتدائيّ، د.ط، دار الهدى الجزائر، د.ت.

24- محمد عصام طربيه، تكنولوجيا التّعليم الوسائل التّعليميّة وتقنيات التّعليم، ط1، دار حمورابي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008م.

25- محمد عيسى الطيطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التّعليميّة، ط1، دار عالم الثّقافة الأردن، 2008م.

26- محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التّعليم بين النّظرية والتّطبيق، تق: توفيق أحمد مرعي، د.ط دار المسيرة، الأردن، د.ت.

27- منير البعلبكي ورمزي منير البعلبكي، المورد الحديث، د.ط، دار العلم للملايين، لبنان، د.ت.

28- نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبعي، "التّعليميّة وعلاقتها بالأداء البيداغوجيّ والتّربية"، مجلّة الواحات للبحوث والدّراسات، د.ط، 2010م، ع08.

29- نور الدين مهري وصباح قصير، "استثمار الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في تعليم اللّغة العربيّة"، مجلّة القارئ للدّراسات الأدبيّة والنّقديّة واللّغوية.

30- يوسف حلباوي، الثّقافة في الوطن العربيّ مفهومها وتحدّياتها، ط1، مركز دراسات الوحدة العربيّة، لبنان، 1992م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة.....1.

الفصل الأوّل: الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة وأهميّتها في تعليميّة اللّغة العربيّة.

المبحث الأوّل: ماهيّة الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة.

1- تعريف الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة.....5.

1-1- مفهوم الوسائل.....5.

1-2- مفهوم التكنولوجيا.....7.

1-3- مفهوم الوسائل التكنولوجية الحديثة.....9.

2-الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة المستخدمة في التّعليم.....10.

2-1-ماهيتها.....10.

2-2- أنواع تكنولوجيا التعليم.....14.

2-2-1-الوسائل التكنولوجية السمعية.....14.

2-2-2- الوسائل التكنولوجية البصرية.....15.

2-2-3- الوسائل التكنولوجية الجامعة أو الوسائل السمعية البصرية.....17.

3- أهميّة تقنيات التّعليم في العمليّة التّعلميّة.....19.

4- دور تكنولوجيا التّعليم في تحقيق الأهداف التّربويّة.....20.

المبحث الثّاني: تعليميّة اللّغة العربيّة

1-مفهوم التعليمية.....21.

2- تعريف تعليميّة اللّغة العربيّة.....25.

3- أهميّة تعليميّة اللّغة العربيّة.....26.

4- مجالات استخدام تكنولوجيا التّعليم في تعليميّة اللّغة العربيّة.....28.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.

1- مكان البحث.....33.

2- عيّنة البحث.....34.

3- أداة البحث.....35.

4- عرض النّتائج وتحليلها.....36.

خاتمة.....58.

ملحق (الاستبانة)

قائمة المصادر والمراجع.....67.

فهرس الموضوعات.....72.